

كتاب الفنون لأبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي

حققه وقدم له جورج المقدسي ، دكتوراه الدولة في الآداب من السوربون
القسم الأول (مقدمة بالعربية ص ١٠ - ٦٢ + النص ص ٧ -
٤٢٧ + مقدمة بالإنجليزية ص ١٣ - ٦٦)
القسم الثاني (مقدمة بالعربية ص ١٣ - ١٦ + النص ص ٤٢٨ -
٧٦٢ + فهرس الكتاب ٧٦٥ - ٨٣٧)
(طبع دار المشرق - بيروت ١٩٧٠ ، ١٩٧١)

الدكتور إحسان عباس

ليس أبو الوفاء ابن عقيل (٤٣١ - ٥١٣) بالرجل الذي تجهل مكانته في تاريخ المذهب الحنبلي ، واعظا كان أو أصوليا أو جدليا ، وليس الدكتور جورج المقدسي حديث الصلة بهذا المفكر الكبير ومؤلفاته ، فقد ألف كتاباً كاملاً باللغة الفرنسية في حياته وعصره وآثاره ، وكتب عنه المادة الخاصة في الموسوعة الإسلامية ، وما زال يدأب منذ سنين « في تحقيق ما وصل إلينا من مؤلفاته القيمة » ، كذلك ليس كتاب الفنون - من بين مؤلفات ابن عقيل الكثيرة - بالكتاب الذي يمكن إغفاله عند دراسة تاريخ الفكر الإسلامي الأصيل في القرن الخامس ، ذلك أن هذا الكتاب الذي بلغت مجلداته حسب التقدير المتوسط - بين المقلل والمكثّر - مائتي مجلد ، لا يتمتع بحجم كبير وغزارة في المادة وحسب ، بل هو مصدر هام من مصادر الفكر الديني ، وفيه كما قال ابن رجب « فوائد كثيرة جليّة في الوعظ والتفسير والفقّه والأصليّن والنحو واللغة والتاريخ والحكايات » وفيه أيضاً صورة متكاملة لخواطر ابن عقيل ونتائج

- ٥٢٥ -

فكره على مر السنين . ومن طبيعة الأمور . وإن كان ذلك مؤسفاً - أن يضع القسم الأعظم من هذا الكتاب ، لأن حجمه الكبير كان عقبة عملية كبيرة تحول دون الاضطلاع بنسخه كاملاً .

وقد وجد الدكتور المقدسي مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس تحمل الرقم ٧٨٧ بين المخطوطات العربية ، وهي مخطوطة غفل لم يذكر اسم مؤلفها ، وعنوان الكتاب على الورقة الأولى منها مضطرب ، وكان الدكتور مصطفى جواد ، رحمه الله ، قد اطلع على تلك المخطوطة ، ورجح أنها جزء من كتاب « الفنون » لابن عقيل في مقال نشره بمجلة المجمع العلمي بدمشق (الجزء : ٢٤ سنة ١٩٥٤) واستند في رأيه ذلك إلى شواهد توجيهية ، إذ ليس في الكتاب نفسه شواهد داخلية يقينية قاطعة في نسبة هذا الجزء إلى ابن عقيل ؛ وقد حاول الدكتور المقدسي في مقدمته أن يضيف إلى تلك المرجحات أموراً جديدة ، ولكن العناصر التي ذكرها لا تحتل منزلة اليقين القطعي أيضاً ، ويبقى بعد ذلك أن يقال : إنه ليس هناك شواهد تمنع من نسبة الكتاب إلى ابن عقيل : أي أنه لا تقوم في وجه العناصر المرجحة عناصر أخرى مناقضة ، وهذا قد يطمئنا إلى أننا - في الأغلب - إزاء جزء من أجزاء « الفنون » ، وإذا سئنا الدقة قلنا إزاء « قطعة » منه قد تمثل ما يزيد عن جزء أو ما هو أقل من ذلك ، أو اعلمها تمثل « خليطاً » من عدة أجزاء . ولهذا التوقف في الحسم ما يستدعيه ، فإننا حين نجد مخطوطة قد بترت في مواضع ، لا نستطيع أن نعين مقدار ما فقد منها .

وأشهد لقد كان العمل في تحقيق هذه المخطوطة شاقاً ، لطبيعة مادتها - أو معظمها - كما كان امتحاناً عسيراً بسبب من طبيعة نسخها ، ولكونها في الوقت نفسه ، وحيدة لا ثانية لها ، ولعله لو وجدت ثمة مخطوطة أخرى لكانت المقارنة بينهما كفيلاً بتدليل جانب من الصعوبات الكثيرة التي تواجهها المخطوطة الوحيدة أي محقق ، مهما تبلغ درجة تمرسه بالتحقيق ، وألفته لأسلوب المؤلف وطريقته ،

وقد كنت حقيقياً بأن أتهيب الكتابة عن هذا العمل أو الحوض في شأنه لأسباب عديدة : منها أن معظم المادة في الكتاب جدلية الطابع تدور حول أمور في أصول الأحكام الفقهية ، وليس لي في هذا الباب ما أدعي إزائه طول باع أو قصره ، ومنها أنني لا أملك صورة عن المخطوطة نفسها ، لكي أقوم بتوجيه القراءة فيها توجيهاً جديداً ، ومنها كذلك إحساسي بأنني - رغم التزامي بالموضوعية الكاملة في ما سأورده من تعليقات - إنما أصيب بعمل صديق أقدر له كفايته في ميدان البحث العلمي ، ولكني وجدتي أتجاوز هذه العوائق المثبطة بقوة دوافع أخرى : ليس أقلها حرصي على الدقة العلمية ، والتزامي بأمانة العلم لدى جمهور القراء والدارسين ، وغيرتي على هذا الأثر النفيس من أن يظل في كثير من المواضع عديم الجدوى لاضطراب النص فيه ، وأشد ما أخشاه أن يترجم هذا النص ، وهو على هذه الحال ، إلى لغة أجنبية ، فتكون الترجمة مدعاة إلى تشويه فكر ابن عقيل ، ومطية للاستنتاجات الخاطئة ، ولا أحسب الدكتور المقدسي يؤذيه أن يكون التعاون على تمييز الخطأ وتصويبه مدعاة إلى خدمة ابن عقيل ، بجلاء آرائه وأفكاره ، على نحو صحيح . وهذا لا يعني أن هذه المحاولة المتواضعة التي أرسم خطوطها في هذا المقال قد استطاعت أن تذلل كل ما هنالك من صعوبات تعترض قارئ هذا النص ، بل إن هناك مواضع كثيرة جداً وقفت أمامها حائراً لا أستطيع لها توجيهاً ، ولعل غيري ممن هم أرسخ قدماً مني في المادة وفي التحقيق معاً ، يستطيع أن يحل إشكالاتها ، ويجاو غموضها .

- ١ -

وأول ما أبدأ به - راجياً ألا تكون لهجتي تعليمية في هذا المقام - أن الإقبال على تحقيق مخطوطة وحيدة يمثل مشكلة ذات طبيعة متفردة ، تستدعي قسطاً وافراً من الحذر والأناة، وإطالة المعايشة والتقليب ، ورسم صورة متكاملة

لها في النفس ، كي ينجو المحقق من مزلق خطر محتمل ، وهو اضطراب الأوراق فيها من حيث التقديم والتأخير ، وذلك عيب قل أن تنجو منه المخطوطات ، ومن السهل اكتشافه بالمقارنة حين تتوفر من الكتاب غير مخطوطة واحدة ، أما اكتشافه في مخطوطة وحيدة فإنه رغم عسره ، أمر منوط بتدقيق المحقق وربطه بين الأجزاء المتباعدة ، وليس يعفيه منه عذر قوي أو ضعيف ، وذلك هو أول عيب أصاب هذه القطعة من كتاب الفنون ، فإن المحقق لم يستطع أن يستكشف أن بعض أوراقها كانت « مدشوتة » أي نددت من مواضعها الأصلية إلا بعد أن انتهى من نشر الكتاب ، فوضع جدولاً في مقدمة القسم الثاني من الكتاب يبين فيه مواضع اللقاء بين جزئي كل نص قد تباعد طرفاه ، فالنص الوارد على الصفحة ٣٢ من الكتاب تجيء تتمته ص ٣٧٤ ، والنص الوارد على الصفحة ٤٥٨ تجيء تتمته ص ٨١ وهكذا ، وإذا صح أن هذا يفيد قارئاً يود أن يقرأ فصلاً واحداً متكاملًا مستقلاً ، فإنه لا يعينه على تمثيل الترتيب الطبيعي للكتاب ، ولا يمكنه من الحكم على طبيعة هذا الترتيب وعلى طريقة المؤلف في تسجيل مذكراته ، رغم وجود جدول آخر يعين هذا الترتيب ، إذ أي قارئ - أو دارس - على استعداد أن يرجع في كل حين إلى هذا الجدول ليؤلف « الترتيب » من جديد؟ وقد أضع هذا الكشف المتأخر كل قيمة للأرقام المتتابعة التي ميّز بها المحقق فصول الكتاب و فقراته ، فلم يعدتوالي الأرقام إلا أمراً شكلياً خالصاً لا دلالة له . أضف إلى ذلك أن الترقيم كان في مواضع عديدة خاطئاً لأنه يقسم النص الواحد في قسمين (كالقطعتين اللتين تحملان رقمي ١٠٨ ، ١٠٩ فهما قطعة واحدة ، والقطعة ١٤٢ متصلة بما قبلها فلا تتطلب رقماً جديداً والقطع ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ كلها من كلام علي بن عبيدة الرياحي جمعها المؤلف في نطاق واحد ، وهي تنتم للأرقام ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ولو تبين المحقق اضطراب الأوراق ابتداء لكان في مقدوره جمعها كلها تحت

رقم واحد ، والقطعة ٤٦٩ متصلة بما قبلها فلا ضرورة للفصل بينهما ، والقطعة ٦٣٨ من كلام الشعالبي فليس من الضروري فصلها عما سبقها (أو يجمع بين نصين متباعدين) كما هي الحال في القطعة رقم : ١٠ ؛ فان الفقرة الأخيرة فيها منقطعة الصلة بما قبلها) . ويتبين من هذا كله أن هذه الطبعة من كتاب الفنون بسبب ما يعتورها من اضطراب قليلة الجدوى ، إذ ليست هي إلا صورة أمينة من مخطوطة مضطربة ، وربما كان الحل الأمثل لمثل هذه المشكلة - رغم ما فيه من كلف مادية باهظة - أن يحال بين هذه الطبعة وبين التداول إلا لفئة قليلة من المتحقيقين بهذا اللون من العلم ، ويعاد طبع الكتاب مرتب الصفحات والارقام ، مزوداً بما يقترحه الدارسون العارفون من تصويبات ، أو مصوباً حيث تكون صحة القراءات المقترحة حتمية ، لا معدى عنها .

- ٢ -

والمحقق ، حين يعتمد على مخطوطة وحيدة ، في حاجة ماسة الى الاستكثار من المراجع ذات العلاقة بمادة المخطوطة ، طلباً للتثبت ، ورغم أن المراجع التي اعتمدها المحقق (وعددها ٢١ مرجعاً) تعد من المراجع المفيدة ، فإنها لم تسعف في المقارنة بين روايتين إلا في أحوال قليلة . وقد يقال إن مادة الكتاب بما لم تقتبسه المراجع الأخرى ، ولكن هذا لا ينطبق على ما يتصل من مادته بالأحاديث النبوية الشريفة والأخبار التاريخية والأدبية ، كما أن بعض الأحكام الفقهية والأصولية في الكتاب يعتمد على معرفة عامة بما تهيئه المصادر الفقهية والأصولية من معلومات ومصطلحات . وفيما يلي أمثلة توضح ما أشير اليه :

(١) ص ٣٣ (س ١-٨) : واضح أن هذا النص يشير إلى تطبيق حد أو حدين في الزنا أيام الرسول إذ جاء فيه : والذي ثبت حدٌ أو حدان ماعروا العامل به (اقرأ : ماعز والغامدية) وقد عملوا به . . . والمقرء على نفسه يقول

[قتلت] (اقرأ : زينت) والنبي يعترض (اقرأ : يُعترض) ويقول لعلك قتلت (اقرأ : قبَّلت) ... والأربعة بغير (اقرأ : ينبغي) أن يشهدوا ... الخ . مثل هذا النص موجود في كتب الحديث وكتب الفقه ، لأنه متصل بمجاذبي معزز والغامدية ، وهو في الحال التي أوردها المحقق لا معنى له . بل انه حين زاد فيه لفظة [قتلت] دل على أنه لم يدرك صلة النص بالعبارات الواردة قبله ، وقد عاد المؤلف يشير إلى مثل هذه الحادثة (ص : ٦٨١) وورد هنالك : « ولما كالمه (اقرأ : وكلمها كالمه) ... لعلك قتلت (والصواب : لعلك قبَّلت) » .

(٢) القطعة : ٨٤ وردت في تاريخ الخطيب ١٤ : ٤٥ وابن خلكان ٦ : ٨٢

(ط . بيروت ، ١٩٧١) . ويصوب فيها ما يلي :

فحفظت : صوابه : فحفظته

ما ... القبض : صوابه : ما دون القبض

فصرت مثله : صوابه : فصرت مُثَلَّةً

(٣) القطعة ٩٣ ص ٧٧ وردت هذه القطعة في ابن خلكان ٣ : ١١

(ط . بيروت ١٩٧٠) وهي تقص قصة الفرزدق حين دخل على بلال بن أبي بردة (وليس : بلال بن برد) وذكر الفرزدق منقبة لأبي موسى الأشعري جد بلال متهمكاً وتلك أنه ولي من الرسول حجامته (في الأصل : ملخي حمل) فأجاب بلال « أفتراني أرفع أبا موسى عن أن يحجم (الأصل : يحج) رسول الله ؟ » وفي النص : وأعقل من أن يجرب على رسول الله ، وهو نص صحيح ولكن المحقق عاد فغيره في ملحق التصحيحات إلى « يجرب » في موضعين .

(٤) القطعة ٩٨ ص ٧٩ وردت في عيون الأخبار لابن قتيبة (٢ : ٢٣٩)

وهي خطبة لعتبة بن أبي سفيان في أهل مصر ، يقول لهم فيها : « قد طالت مخاطبتنا لكم بأطراف الرماح وطبّات (اقرأ : وظبّات - بتخفيف الباء -)

السيوف فأصبحنا سحاً (اقرأ : شجى) في لها كم (ورواية العيون : في لهواتكم)
 ... وأقدم عهدكم به حديثاً (اقرأ : حديث) . والقطعة التالية لها (رقم ٩٩)
 خطبة أخرى لعتبة افتتحها بقوله : « يا أهل » ، وواضح أن العبارة : « يا أهل
 [مصر] » وأن لفظة « مصر » سقطت منها .

(٥) القطعة ٢١٩ (ص : ٢١٣) فيها حديث عن أنس بن مالك قال :
 كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان على جوتي فتجرك الجوتي فضربه
 رسول الله ﷺ برجله وقال اسكن جوتي ... الخ ، والحديث مشهور يستطيع
 أن يجده المحقق في باب فضائل أصحاب النبي من صحيح البخاري وروايته فيه :
 « على أحد » ، فقال (النبي) اثبت أحد (إرشاد الساري ٦ : ٨٩) ولكن
 لفظة « جوتي » التي فسد النص بها مصحفة عن « حراء » دون ريب ، وذلك لأن
 حجة حديثاً آخر مشابهاً للحديث الأول مروياً عن بريدة جاء فيه : ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالساً على حراء . . . الخ ، الحديث (مجمع الزوائد
 ٩ : ٥٥) وقال ابن حجر الميمني : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 (٦) من الواضح أن القطعة ٢٢٥ من الأحاديث الصحيحة التي رواها
 البخاري (انظر إرشاد الساري ٦ : ١١٧) وفي الرواية كما ثبتت في كتاب
 الفنون اختلافات كثيرة عما ورد في نص البخاري ، وهذا كله يستلزم مقارنة ،
 كما يثير التساؤل حول سبب هذا الاختلاف القائم بين النصين .

(٧) القطعة : ٢٢٨ أيضاً من أحاديث البخاري حسبما ذكر المؤلف نفسه ،
 والأمر فيها مختلف عن القطعة السابقة ، فهذه القطعة لا تمثل نصاً مخالفاً وحسب ،
 وإنما هي مليئة بالأخطاء ، ولو عشى المحقق نفسه وقام بالرجوع إلى الأصل
 لاستطاع أن يصب « البراء بن عارب » فيقرأ البراء - بتخفيف الراء - بن عازب
 (بالزاي) .. حتى ظهرنا (والصواب : حتى أظهرنا) ، فهل أنت جالب (اقرأ :
 جالب) ، فاعتق شاة ، (اقرأ : فاعتقل شاة) وقد جعلت لرسول الله أداة (اقرأ :

إداوة) ، فوافيته قد استيقظ (عند البخاري : فوافيته) ، هذا إلى مواضع أخرى تستحق المقارنة بين النصين .

(٨) القطعة ٤٢٣ ورد فيها (السطر : ١٥) حديث : « أكل الهريس لا يقوى به على قيام الليل » ، وهذا مناقض لقول المؤلف في السطر السابق « وأكل الطعام قصداً لإحياء نفسه وتقويتها » وقد كان من الممكن تصحيح الخطأ في نص الحديث بحيث يصبح « لأتقوى به على قيام الليل » دون الرجوع إلى مصدر ، ولكن إمعاناً في التثبت وجدت في جمع الزوائد (٥ : ٣٨) هذا الحديث : « إن جبريل أطعمني الهريسة يشدّ بها ظهري لقيام الليل » وهكذا يتضح أن « لأتقوى » هي القراءة الصحيحة ، دون ريب .

(٩) القطعة : ٤٢٤ ورد فيها حديث آخر : ليس منا إلا منهم ، أو عصي إلا أخي يحيى ؛ وهو على هذا الشكل كلام مضطرب لا معنى له : وصوابه : ليس منا إلا من همّ أو عصي ، إلا أخي يحيى ، وقد ورد مثله في جمع الزوائد (٨ : ٢٠٩) .

(١٠) القطعة : ٥٠٥ فيها ذكر لأبي الخطار ابن مردوع الكلبي وأبياته التي مطلعها « أفادت بنو مروان قيساً دماءنا » ، وهذه الأبيات قد وردت في الوجشيات : ٤٢ ، وقد خرجها المحقق هنالك ، ولا حاجة إلى ذكر مصادر أخرى ، ولكن الذي يستوقف النظر أن أبا الخطار تسميه المصادر : الحسام بن ضرار بن سلامان الكلبي ، وقد رفع نسبه الآمدي في المؤلف : ١٢٣ - ١٢٤ (تحقيق عبد الستار فراج) وليس فيه « مردوع » أبداً . وفي البيت الثالث من قصيدته « وفينا كم » والصواب « وقينا كم » وفي الرابع « واقد الحرب » والصواب « واقد الحرب » .

(١١) القطعة : ٥٢٣ وردت في تاريخ بغداد ١٤ : ٢٠٠ وابن خلكان ٦ : ١٥١ (ط . بيروت) والمخاطب فيها هو يحيى بن أكرم ، وفي الرواية

الثابتة في هذين المصدرين بعض اختلاف عما أورده ابن عقيل ، ولكن النص المثبت صحيح .

(١٢) القطعة : ٥٣٦ بيتان من الشعر ، والأول منهما : إذا شُعبي لاحت ذراها كأنها ؛ والبيتان في معجم ياقوت (مادة : شُعبي - بالألف المقصورة) قال : موضع في ديار بني فزارة .

(١٣) القطعة : ٥٤٥ في أمالي القالي (٢ : ١٩٠) وعلق عليها البكري في شرح الأمالي (ص : ٨٠٤) ، وقد ورد البيت الأول :
رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن لا كذبٌ نساءٌ صوالحٌ
وصوابه :

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذبٌ نساءٌ صوالحٌ
(١٤) القطعة : ٥٦٨ هي المفضلية رقم : ٢٣ ووردت في الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١٠٠ والحماسة البصرية ٢ : ٢٣٦ (ط . الهند) ولا بد من إجراء التصويبات التالية فيها :

البيت ٣ : فقتت وقد احب اقرأ : فقتت ولم أفحش
البيت ٦ : وفتت إلى الكرم الهواجد ما بعد
مقايد كرم كالمحاول روق
وصوابه :

وفتت إلى الكوم الهواجد فانتقت
مقايد كوم كالمجادل روق
البيت ٨ : فضربة ساق أو محلا ثره ؛
والصواب : بضربة ساق أو بنجلاء ثرة
البيت ٩ : يطيران عنها الجلد وهو يفوق ؛
والصواب : يطيران عنها الجلد وهي تفوق
البيت ١٠ : سوى سميتين ، صوابه : سواء سمين

البيت ١١ وهي مرة ، صوابه : وهي قرنة .

(١٥) وردت القطعة : ٥٧٨ على النحو التالي : « وقال اصبع بن مطهر ابن رباح بن عمرو بن عبد الله وهو جد الاصبغي : اثنوا على الله وبثوا ذكره ، الله لا يعلم شيء قدره » والتدقيق في القطعة يشير إلى أن الحديث عن جد الأصمعي (لا الاصبغي) وعند الرجوع إلى نسبه عند كاسكل (١ : ١٣٣) وابن خلكان ٣ ١٧٠ (ط . بيروت) ورد النسب كما يلي : أصمع بن مطهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس ؛ أما قوله هذا فإنه من الرجز وليس نثراً ؛ ولذلك لا بد من الفصل بين شطريه :

اثنوا على الله وبثوا ذكره الله لا يعلم شيء قدره

(١٦) القطعة : ٥٨٧ مأخوذة من مقامات بديع الزمان ، والقطعة الشعرية المنسوبة إلى بشر بن عوانة إنما هي في الأرجح من نظم البديع نفسه . وبالمقارنة بين ما ورد في الفنون وما ورد في المقامات لا بد من تصحيح الأخطاء الآتية :

البيت ٣ : فقلت غفرت ، والصواب : فقلت عُفِرت

البيت ٦ : تدأى بمخاب ، والصواب : تُدِلُّ بمخلب

البيت ٧ : قراع الحرب ، والصواب : وقراع الحرب

البيت ٨ : ظبآة وكاظمة ، والصواب : ظبآة بكاطمة

البيت ١١ : وتجعل . . . النفس ، والصواب : ويجعل . . . النفس

البيت ١٢ : باريك غيري ، والصواب : ياليث غيري

البيت ١٦ : لم يستطع المحقق أن يقرأه فرسمه مضطرباً ، وصوابه :

وَجِدَّتْ لَهُ بِجَانِشَةٍ أَرْتَهُ بِأَنْ كَذَبْتَهُ مَا مَسَّتَهُ غَدْرًا

البيت ١٨ : جَلْدًا ، والصواب : جَلْدًا

البيت ٢٠ : مراد ، والصواب : فراراً

(١٧) القطعة . ٦١٤ وردت في ابن خلكان ٦ : ٤٣١ (ط . بيروت) ،
ويمكن على ضوء هذه الحقيقة أن نقرأ جَمَّة (موضع : جَمَّة) ، توأصَّفها (موضع :
توأصَّفها) ، تفتُّ عليه كلُّ (موضع : يَغِيث عليه كلُّ) ، نائلٌ* (موضع : بابك)
وأكتفي بهذا ، إذ لا ضرورة للإشارة إلى الفروق بين الروايتين .

(١٨) القطعة : ٧٠٤ وردت في مخطوطة للتوحيدي (كوبريللي : ١٢٣٤)
ويقول التوحيدي إنه نقلها من خط السيرافيني ولم يجد لها إسناداً ، وقد أشار
المحقق إلى أن هذه القطعة هي تنمة للقطعة : ٧٤٦ وإنما تباعد مكانهما لاضطراب
الأوراق ، وبين الروايتين فروق لاداعي لإثباتها هنا ، ولكن نص التوحيدي
يفيدنا في موضعين : ص ٧٥٥ س ٤ من الصوحان ، والصواب : من آل صوحان
ص ٧٣٠ س ٥ - ٦ وبلوغ الغاية وعظم ، والصواب : وبلوغ الغاية وعظم
[المحنة] .

(١٩) القطعة : ٧٠٥ خطبة لأبي جعفر المنصور وردت في العقد ٤ : ٩٨
(ط . لجنة التأليف بمصر) وهي صحيحة في الجملة ، إلا في موضع واحد : سمعا
لمن فهم عن الله وذكرته ، والصواب : سمعا وذكر به .

(٢٠) القطعة : ٧٠٨ وردت في العقد ٤ : ١٢٨ وبلغات النساء لابن أبي
طاهر طيفور (ص : ٨) وإليك تصويب ماورد فيها من أخطاء :

و حصنتي من كل مضيع	أقرأ : و حصنتي من كل بضع
ورتنق لكم اساه	أقرأ : ورتنق لكم اثناءه (بلغات)
فرتنق الله به الثا	أقرأ : قرأب (أو : ورأب) الله به الثا
واطيا على هاضه الشقاق	أقرأ : واطياً على هامة الشقاق

(٢١) القطعة : ٧٠٩ وردت أيضاً في العقد ٤ : ٢٦٢ وبلغات النساء
(ص : ٣) ، والمقارنة تكشف عن أخطاء كثيرة منها :

إلى أرقلة من الناس ،	أقرأ : إلى أزفة من الناس ،
إلى وما أبيه ،	أقرأ : أبي وما أبيه°
الحج والله إذ كذبه ،	أقرأ : أنجح والله إذ أكديتم
يراب شعنها ،	أقرأ : يُرأب شعها
ويفك عاينها ،	أقرأ : ويفك عاينها
فما برحت سليمة ،	أقرأ : فما برحت شكيمته
وحسنت له على نسيها ،	أقرأ : وحسنت له على قيسيها
ومرء على سساه ،	أقرأ : ومرء على سسياه (والسيساء :
	العادة والطبع)
ورست أو فاده ،	أقرأ : ورست أوتاده
وقام أوده بقيامه ،	أقرأ : وأقام أوده بتقافه
فاندعر النفاق ،	أقرأ : فاندعر النفاق
وابتأس الدين فنعشه ،	أقرأ : وانتاش الدين فنعشه
له أم حفلت به ،	أقرأ : لله أم حملت به
لقد أوجدت به ،	أقرأ : لقد أوجدت به
مرء أمه ويتصدق عنها ،	أقرأ : ترأمه ويصدق عنها
وأى بومي ، أى تتعمون ،	أقرأ : وأى بومسي° أبي تنعمون .

(٢٢) القطعة : ٧١٣ وردت في العقد ٤ : ١٣٨ وفيها غلطة واحدة (السطر ١٢) وهي : من ملك ، أقرأ : من هلك .

(٢٣) القطعة : ٧١٨ وردت في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ١٦٦ وفيها
 ووهم أقرأ : وروهم
 حقه اتكلت أقرأ : فقد اتكلت
 على كفائه أقرأ : على كفايه [منك]

(٢٤) القطعة : ٧٢٩ وردت في الأغاني ١٩ : ٣١٢ ط . دار الثقافة . بيروت) ونسبها لعلي بن جبلة المعروف بالعكوك ، ووردت دون نسبة في عيون الاخبار ٢ : ١٦٦ وفيها :

وقالوا لا تمر ، وصوابه : لا تم

(٢٥) القطعة : رقم ٧٦٢ وتتمتها رقم : ٦٢ وردت في الكامل للمبرّد ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ١ : ١٢١ - ١٢٢ وقد جاء في نص كتاب الفنون : عن أبي مخزوم بن سقفل راوية الفرزدق « وفي الكامل : عن أبي مخزوم عن ابي سقفل » وقد ضبط الاسم في تاج العروس كذلك أي « ابو سقفل » إلا أن صاحب التاج نقل عن ابن خالويه أن راوية الفرزدق اسمه « سقفل » (بإسقاط لفظة : أبو) .

(٢٦) هنالك قطع اخرى وردت في المصادر وانما أشير اليها استكمالاً للفائدة ، من ذلك رقم ٢٨ ، ص : ٣٩) فقد وردت عند ابن خلكان ٣ : ٤٦٨ وللتعريف بالنعيمي (القطعة : ٤٠) راجع السبكي ٣ : ٢٨٨ واسمه علي ابن احمد بن الحسن بن نعيم النعيمي البصري الأشعري (توفي سنة ٤٢٣) ، والقطعة : ٩٦ في العقد ٤ : ٢١ وابن خلكان ٢ : ٢٣٩ ، والقطعة : ١٠١ في مصادر متعددة أقربها إليّ في هذه اللحظة باقوت (مادة : ميسان) ، والقطعة : ٢٢٧ في البخاري (انظر إرشاد الساري ١ : ٢٢٨) .

ذلك قدر لا بأس به من التصويبات ، تيسر بالرجوع الى عدد من المراجع ولا ريب في أن الاحتكام الى مراجع اخرى يعدّ وسيلة ضرورية للحصول على مزيد من الفوائد التي تعين على تقويم النص وتبرئته من الاضطراب والخطأ ، في حدود الإمكان .

- ٣ -

غير أن فقدان المصادر أيضاً لا يعفي المحقق من الاجتهاد في استيضاح المعنى لنفسه بحيث يمكنه ذلك من توجيه القراءة توجيهاً يتلاءم والمعنى ، دون أن يخجل ذلك بالأمانة في التحقيق ، أو يدفع المحقق إلى الانسياق وراء تأويلات بعيدة ، وبخاصة حين يواجه مخطوطة مثل المخطوطة الباريسية سيئة الإعجام ، يرسم الناسخ فيها الكلمات رسماً دون أن يفهم المعنى . أو يواجه قضية الإعجام بشيء من قلة الاحتفال لأنه واثق من أنه يستطيع أن يقرأ النص دون ما حاجة إليه . ومن الإنصاف أن أقول إن المحقق كان أميناً للمخطوطة ، وإنه في إطار هذه الأمانة حاول أن يخرج بقراءة صحيحة ، فوفق إلى ذلك في مواطن عديدة ، إلا أنه كثيراً ما خانته الاجتهاد ، أو توقف في البتة توقفاً يستحق مزيداً من التقدير لأمانته العلمية ؛ وقد صح لي عند قراءة الكتاب - قراءة لا أدعي لها منتهى الدقة والشمول - أن أرجح القراءات التالية ، وأنا أرجو أيضاً أن يكون ما أقترحه ملتزماً جانب الصواب :

- (١) ص ٧ س ٦ - ٧ ويخلصه من الاهواء . والصواب : ويخلصه من الأهواء .
- (٢) ٧ : ١١ التي تنتثرها المناظرات ، والصواب التي تثيرها المناظرات .
- (٣) ١٠ : ١٣ وينتزل الاعتقاد ، والصواب : ويتنزل الاعتقاد .
- (٤) ١٣ : ٣ - ٥ لأن السفر إذا كان مأموناً [يكون مأموناً] في الغالب بحشمة السلطان وقلة القطاع للطريق وكثرة الحفراء وانتشار الحلل [. . .] فلا يبقى أرى أن يحذف ما زاده المحقق بين معقفين وتكتب العبارة على النحو التالي : « لأن السفر إذا كان مأموناً بحشمة السلطان وقلة القطاع للطريق وكثرة الحفراء ، وانتشار الحظر [مأموناً] فلا يبقى . . . الخ » .
- (٥) ٧ : ١٣ وكان صاحبها أطلق للإيداع . والصواب وكان صاحبها أطلق الإيداع .

(٦) ١٧ : ١٨ لأجل الإعانة على التجمل وتجميل المكلف . والصواب :
لأجل المعاونة على التجمل وتحمل الكلف .
(٧) ٢٠ : ٢ - ٣ كيف قال لزوجتين كريميتين خليا بأعمى .
والصواب : خلنا بأعمى .

(٨) ٢٠ : ١٦ - ١٧ وعنى كونهم معه في الشغب . وفي أصل النسخة
« في الشعب » بالعين المهملة ، وهو الصواب لاغيره لأن الحديث يتناول دخول
الرسول وآله « الشعب » عند مقاطعة قريش لآل أبي طالب . وبعد هذه
العبارة : « وهذا إشارة الى التعليل بالنصر » والصواب : التعليق « أي أن
الرسول علّق العطاء على النصر ، فأعطى من نصره حين كان في الشعب وفي
المواقف الاخرى . ولهذا نفسه اضطربت العبارة (ص ٢١ : ١ - ٢) إذ جاء
فيها : إنما أبعدهم مع القرابة لحق له . والصواب « خذله » ؛ أي أنه أبعدهم
لأنهم خذلوه ولم ينصروه .

(٩) ٢١ : ٨ فجعل الخمس إغناء . وقبل العبارة « أليس في خمس الخمس
ما يغنيكم » . واذن فيجب أن يجعل ما تلا ذلك : فجعل [خمس] الخمس إغناء .
(١٠) ٢٣ : ٦ ومن ثقل حملته . اقرأ : ومن ثقل جملته ، اذ العبارة تتضمن
المقارنة بين النصف والكل (في المهر) : خوفاً من كثرة نصفه قبل الدخول ،
ومن ثقل جملته بعد الدخول .

(١١) ٢٣ : ١٣ - ١٤ فإذا تحققنا بحبسه لحظها من المال . والصواب :
فإذا تحققنا بخنسه لحظها من المال .

(١٢) ٢٤ : ٧ وامتهان حبسه وقدره . والصواب : وامتهان جنسه
وقدره (وهي أقرب إلى ما في الاصل) .

(١٣) ٢٤ : ٩ - ١٠ كل ذلك حبس يزري وقلة القدر أيضاً يزري .
والحديث ما يزال عن المهر وأن الرجل قد يقدم حب القطن وقشور الجوز

إذا رضيت الزوجة ، ولذلك يجب أن نقرأ « كل ذلك جنس مزرٍ ، وقلة القدر (أي قلة مقدار المهر) أيضاً تزيي » .

(١٤) ٢٤ : ١٢ وحسم أمر الزوج في حقها . وهذا لا يتفق مع قوله بعد ذلك « حتى إنها لو تلفظت بتزويج نفسها لم يصح » . ولذلك يصحح ما قبله فيقرأ « وحسم أمر الزوج [ليس] من حقها » .

(١٥) ٢٥ : ١٢ من رآه في برجه وجره (أي الطائر) ، والصواب وجوه (ولعله خطأ مطبعي) .

(١٦) ٢٦ : ٢ انقاد أن كان صورته ... النخ . اقرأ : انقاد وان كان ...

(١٧) ٢٦ : ٣ وكذلك الجمل في العرب ، تركت اللفظة الأخيرة دون نقط وحاول المحقق أن يرجح في الحاشية أنها قد تكون العرين أو الغريف أو العريش ، ولا تصح واحدة من هذه القراءات . والصواب « العزيب » وهو المرعى .

(١٨) ٢٦ : ٩ طوب بكونه كالموت ، والحديث عن الردة وعلاقتها بالإرث ، ولذلك يقرأ : « بكونها » أي الردة .

(١٩) ٢٧ : ١ - ٢ إذا مات بعد ردته بما كان فيه من استئمان . توقف المحقق في اللفظة الأخيرة وكتب في الحاشية « كذا » ، وإذا قرئت « إسلام » لم يعد في المعنى إشكال .

(٢٠) ٢٨ : ٢ للإطلاق من حبس الزوجة ، اقرأ « الزوجية » .

(٢١) ٢٨ : ١٠ وبان بعد ما بان الحليط . المؤلف يتحدث عن المعاني المختلفة للفظ « بان » فيقول إن بان معناها انقطع ؛ « وبان بَعْدَ [مثل] بان الحليط » .

(٢٢) ٣٢ : ١ وداخل الحرم ينشأ فيه الضمان . الحديث عن الطير ، وكيف يضمن إذا صيد داخل « الحرم » - بمكة - لا داخل الحرم .

(٢٣) ٣٣ : ١٤ - ١٥ يتحدث هنا أحد الفقهاء عن خبر الآحاد والتواتر ثم

يوضح موقفه في التواتر فيقول « لكن لو وقف ذلك على التواتر وطريق قطعي لا يسمع ذو الدين . واستهانوا بالإقدام على الفساد حيث اطمأنوا أنه لا عن طريق مقطوع يكشف سخائمهم » . والعبارة على هذا النحو مضطربة كثيراً ، وأرى أن تقرأ « لكن لو وقف ذلك على التواتر وطريق قطعي ، لا تسع ذرع الذين استهانوا بالإقدام على الفساد . . . الخ » ، واللفظة الأخيرة « سخائمهم » بالحاء المهملة ، أو « سخائمهم » والثانية أرجح ، وقد وردت هذه اللفظة أيضاً في الصفحة التالية (س : ١٣) .

(٢٤) ٣٥ : ٥ « وإنما الذي يدوم به الفساد الحراب والمرأة ، وليست صالحة لهذا النوع » . هذا نموذج لأخطاء كثيرة وردت في الكتاب بسبب استعمال خاطيء لعبارات الفصل والوقف وما أشبه ، وليس في الامكان حصر ذلك كله في هذا المقام . وصواب العبارة : « وإنما الذي يدوم به الفساد الحراب » ، والمرأة ليست صالحة لهذا النوع . « والحراب : المحاربة وقطع الطريق ؛ والفقير المحتج في هذه المسألة يرى أن المرأة لا تستطيع أن تقوم بمثل ذلك .

(٢٥) ٣٥ : ١٧ وكفى بافساد الدين مخزية . صيغة اللفظة الأخيرة لو كانت صحيحة يجب أن تكون « مخزاة » ، ولكن الحديث متصل عن الحراب ، ولذا يتعين أن تقرأ « مخربة » .

(٢٦) ٣٦ : ٩ - ١٠ والرجال أهل للإفساد بالحراب ، والنساء بخلاف ذلك ، وهذا ليس بصحيح . العبارة كذلك ناقصة ويجب أن تصدر بمثل لفظة « [وقواك] الرجال أهل » . . . الخ ، حتى يكون الجواب لاحقاً .

(٢٧) ٣٧ : ١١ أو تأديهم بما لا يطيقونه من الخدم . اقرأ « الخزم » بالزاي

(٢٨) ٣٧ : ١٤ كاتب المهدي الدين يضاف مربعاً بباب الطاق .

والصواب : كاتب المهدي الذي تضاف [إليه] مربعاً بباب الطاق ؛ وقد ذكرت المصادر مربعة أبي عبيد الله كاتب المهدي ببغداد (راجع مثلاً ابن خلكان ٧ ٢١ في ترجمة يعقوب بن داود) .

- (٢٩) ٣٨ : ٤ مع ماستر من جفائه . اقرأ : مع ماستر
- (٣٠) ٣٩ : ١ فلا يلاموا إلا أنفسهم . اقرأ : فلا يلومنّ .
- (٣١) ٤٠ : ١ - ٢ وقال رجل لولده : تعلم الأدب فانه زيادة في العقل وصلة في المجلس وصاحبه في العربة . والصواب : وحلية في المجلس ، وصاحب في العربة .
- (٣٢) ٤٠ : ٧ إساءة المحسن مع جدواه . اقرأ : منع جدواه .
- (٣٣) ٤٠ : ١٠ خرج قوم الشام . اقرأ : خرج قوم [إلى] الشام
- (٣٤) ٤٣ : ٧ ورد البيت :
- من عاش مات ومن تشبأ صداعه يلقى القيان بذلة المملوك
والصواب : ومن تشبأ يلق .
- (٣٥) ٤٤ : ٣ من ساحى الكرخ . لعلها : من ساكني الكرخ .
- (٣٦) ٤٤ : ٥ صديت أغنى وأقنى ولم يكلفني . والصواب : أغنى وأقنى فما يكلفني .
- (٣٧) ٤٥ : ٦ - ٧ ما بينك وبين نصف الليل . اقرأ : ما بينك وبين نصف الليل .
- (٣٨) ٤٥ : ٨ واشتمل سيفه . اقرأ : واستل سيفه .
- (٣٩) ٤٥ : ١٥ فان أرجع فذاك رجوع جنحي . أرى صواب اللفظة الأخيرة : « منجى » .
- (٤٠) ٤٦ : ٤ فكل فتى الى الغابات يجري . اقرأ : الغابات .
- (٤١) ٤٧ : ٧ في حديث عن رؤيا يقصها عمرو بن العاص على معاوية انه رأى في منامه أبا بكر ثم عمر بن الخطاب واذا أمام عمر صحف مثل الجزوزة . والصواب « مثل النحزوزة » وهي الراية الصغيرة أو التل الصغير . وفي السطرين ١٠ - ١١ رأى صحف عثمان « فاذا صحف مثل الخندمة

جبل ، اذا دخلت البطوا على يسارك » ؛ وهذا أيضا نموذج لوضع الفاصلة في غير موضعها . والصواب : « فإذا صحف مثل الخندمة - جبل إذا دخلت البطحاء على يسارك » . والعبارة التي وضعها بين شرطتين صغيرتين شرح من المؤلف أو الراوي ، والبطحاء هي بطحاء مكة ، والخندمة عند ياقوت جبل بمكة .
(٤٢) ٤٨ : ١٢٤٢ العنجر الساني . في فهارس الطبري (الطبعة الأوربية) :
الفينخير الشيباني .

(٤٣) ٤٨ : ٥ كلم معنى فيه المنصور . اقرأ : كلم معنى (أي معنى ابن زائدة ، وهو من بني شيبان ، قوم الفخر الشيباني) .

(٤٤) ٤٨ : ١٥ دعا عليّ العشاء . اقرأ : دعا عليّ بالعشاء .

(٤٥) ٤٩ : ١٠ - ١١ وأنا متقلد أحدها من وجوهها . اقرأ : وأنا متقلد أخذها (والاشارة الى الأموال التي يحصلها الإمام من وجوهها) .

(٤٦) ٥٠ : ١١ الحديث عن رجل رأى في منامه عدداً من نساء المسجد في الجنة فسألهن « بم تلقين هذه الدرجة » . والصواب : « بم نلتن » .

(٤٧) ٥٣ : ١١ - ١٢ [التجني] داعي الغاو وسالب السلو ، وفي النسخة الخطية « وسبب السلو » : وهو الصواب الذي لا معدى عنه ، رغم التعليق الذي كتبه المحقق في الحاشية : فالتجني هو سبب في حدوث السلو ، والسلو - كما جاء بعد ذلك - أول منازل المهجران .

(٤٨) ٥٤ : ١٦ وحب الدنيا والدرهم . اقرأ : وحب الدينار ، وصوب اللفظة حيث وردت مرة أخرى في الصفحة التالية (السطر : ٢) .

(٤٩) ٥٥ : ٥ فكيف حالي اذا سا الفراس و نقطعت العلاتق . اقرأ : « فكيف حالي اذا [ابتثت] بيننا القرائن ، وانقطعت العلاتق » هذا ما أرجحه دون القطع به ، ولكنه ملائم للسياق .

(٥٠) ٥٦ : ١٣ مثلك حالة الطلاق . اقرأ : فتلك حالة الطلاق .

(٥١) ٥٧ : ١٢ لا يسوع خلافتها . العبارة من كلام علي بن عبيدة الرمياني في وصف الدنيا ، وصوابها : « لا تسوغ حلاوتها » .

(٥٢) ٥٨ : ١ قد أصبحت سماؤه . اقرأ : قد أصبحت

(٥٣) ٥٨ : ٦ - ٧ الحديث عن الذمي والجزية وكيف جعلته الجزية مبسّطاً في دارنا ، وثبوت عبادته في دارنا . والصواب « متبسطاً في دارنا (والاصح جوارنا) وبيوت عبادته في دارنا » .

(٥٤) ٥٨ : ١١ من بذل الأيمان الخطيرة . اقرأ : الأثمان ، وتصوّب أيضاً في السطر التالي .

(٥٥) ٥٩ : ٦ أهرقت وقتلت الخنازير . العبارة ناقصة ولعل صوابها : « أهرقت [الحمر] وقتلت الخنازير » .

(٥٦) ٥٩ : ١٤ فإن مات لي صديق فأخرج جنازته بالقرايين والشموع « هذا حديث على لسان الذمي . والخطأ في لفظة القرايين ، اذ يجب أن تقرأ « القرائين » والدليل على ذلك قوله في السطر : ١٦ « وتفريق الجموع وصفع القرايين » والقرايين لاتصفع ، وإنما يصفع القراؤون .

(٥٧) ٦٠ : ٨ - ٩ فتمنيت الحبس والحصر والذل والاهانة كرامة ، أو أنك رجل رأيت نفسك قد سلّيت من السيف ، يسهل عندك ضنك العيش . وقع خطأ في ثلاثة ألقاظ : فتمنيت : اقرأها فسميت . . . سلّيت : وصوابها سلمت يسهل : وصوابها : فسهل . وهذه التصويبات يستقيم المعنى .

(٥٨) ٦١ : ١٢ والرياح الناشئة . اقرأ : والرياح الناشئة . وفي القرآن الكوريم : (وينشأ السحاب الثقيل) ، ولهذا فلا بد من تصحيح ٦٢ : ١ : السائقة للعموم ، وأن تقرأ : السائقة للغيوم و ٦٢ : ٥ يصوت المطر ، فتصبح : بصوب المطر .

(٥٩) ٦٣ : ١١ - ١٢ الحديث عن هاروت وماروت ، وكيف ضعفا عن

تحمل ما يتعرض له الآدميون من اغراء ، والعبارة « افسلوا عما صمخ عليه بنو آدم » . وأعتقد أنها يجب أن تقرأ : « فسلوا (أو فسلوا) عما صمخ عليه بنو آدم » ، فاذا أبقينا لفظة « افسلوا » وهي بما قد يتكرر لدى ابن عقيل وجب أن نقرأ « افسلوا بما » .

(٦٠) ٦٤ : ١ ورد بيت شعر وهو :

وراح كالشعاع اذا أدبرت شممت روائح المسك القنيت

أقرأ : أدبرت ، المسك الفتيت .

وفي البيت الرابع من القطعة (ص : ٦٤) أقرأ : بحسن سالفقة (موضع :

سالفية) . أما البيت الخامس الذي ورد :

وأسودُّ فأحمرُّ وبياضُ ثغرٍ نقيُّ اللونٍ لماعٌ شتيت
فيجب أن يصبح :

وأسودَّ فأحمرَّ وبياضِ ثغرٍ نقيِّ اللونِ لماعٍ شتيت .

(٦١) ٦٤ : ٨ بيت شعر :

يعرض للزراع الوجه حتى لصفحة خدّه منه تدوب

وصوابه :

يعرض للقراع الوجه حتى بصفحة خدّه منه ندوب

(٦٢) ٦٤ : ١٠ اذا الأبطال في خمس . أقرأ : في خمس .

(٦٣) ٦٤ : ١٥ بأن يحفر السطح او سحبه وبعصه . أقرأ . بأن يحفر

السطح أو يسخته (وربما : أو يسحفه) ويقشطه .

(٦٤) ٦٩ : ١٤ فافتقد الناس على معاوية ذلك كما افتقدوا . أقرأ فانتقد

الناس . . . كما انتقدوا . والقصة عن طريد رسول الله الذي رده عثمان ، وردت

في مصادر متعددة (انظر مثلاً : الإصابة ٢ : ٢٩) ، وقد صحح المحقق ما ورد

من أخطاء أخرى في هذا النص ، في جدول التصويبات .

(٦٥) ٧٢ : ٩ يقال له أنجد بن قيس . لعل الصواب : « أجزر » ، ولم أستطع أن أتحقق يقيناً من ذلك .

(٦٦) ٧٢ : ١٢ كانت فتنة عمياء نزا فيها الرضيع . اقرأ : الوضع .

(٦٧) ٧٥ : ٧ كلالهش . اقرأ [قال] كلالهش

(٦٨) ٧٥ : ١٠ استشعر الإزعاج والإرهاق . اقرأ : والإرهاق

(٦٩) (القطعة : ٩٢) سأعتبرها وحدة وأدرج الأخطاء التي

وردت فيها معاً : ٧٥ : ١٣ ترفقه . اقرأ . ترفقه ؛ ٧٦ . ؛ فما خبرنا بعد

عذاركم وما خبركم بعد عذارنا . اقرأ . فما خيرنا بعد بواركم وما خيركم بعد

بوارنا ؛ ٧٦ : ٦ فلا يؤمن على الشر . اقرأ . على السر ؛ ٧٦ . ٨ لمبغضة .

اقرأ : لمعضلة ؛ ٧٦ : ١٠ يُسْقَى الحجاج له . اقرأ : تسقي الحجاج له ؛

٧٦ : ١٢ كل لصاحبه قرب معادله . اقرأ : كل لصاحبه ترب يعادله . ١٥.٧٦

علي : ما أغر . اقرأ : علي [فقال] : ما أغر ؛ ٧٦ : ١٦ أجه وأرد الفصل

عن الشعر . اقرأ : أجه وليردّ الفضل ؛ أي الفضل بن العباس (عن الشعر ،

وتصحح لفظة « الفضل » في الصفحة التالية (س : ٦) وهي كذلك في النسخة

الخطية – أي بالضاد المعجمة – ؛ ٧٧ : ١ وانتهى إلى الغدر . اقرأ : إلى العذر ؛

وانتهى إلى الشرف . اقرأ : إلى الشرف ، بالسین المهملة) ؛ ٧٧ : ٨ البيت :

ولأقكم عن طعن في نحوركم تسخى النفوس به

صوابه :

ولا لكم غير طعن في نحوركم تسخى النفوس به

٧٧ : ٩ بالسمهري وضرب . اقرأ . وضرب ؛ نكته الرقاب ونذري . اقرأ :

يلقي الرقاب وينذري ؛ ٧٧ : ١١ إن تغفلوا الحرب تغفلها ، اقرأ . ان تغفلوا

الحرب نغفلها .

(٧٠) ٧٨ : ١٦ فحط رجلك . اقرأ : فحط رحلك .

- (٧١) ٨ : ٨٠ وقد بلغنا كم قول منكم . اقرأ : وقد بلغنا قول منكم .
- (٧٢) ١٥ : ٨٣ لما كان نفس معاملته برحمة وانعاما . اقرأ : رحمة .
- (٧٣) ٢ : ٨٦ بأن ملك النكاح باقيا . اقرأ : فان [كان] ملك النكاح باقياً .
- (٧٤) ١٤ : ٨٦ إلا رابطة حشر وثناء . اقرأ : الا رابطة حسّ وثناء
- (٧٥) ١١ : ٨٧ وثلثها بأكلها وبها . اقرأ : وثلثها بأكلها ربثها .
- (٧٦) ٧ : ٨٨ اشجره في تنورك . اقرأ : اسجره (بالسين المهملة) وكذلك في السطر التالي « وشجر » تقرأ « وسجر » .
- (٧٧) ٢ : ٩٣ وهل يثمر الإجماع باتفاق . والصواب : وهل يتم الإجماع [إلا] باتفاق .
- (٧٨) ١ : ١٠٠ في اتقاء الحقوق . والصواب : في إيفاء الحقوق ، وفي السطر الثالث من الصفحة نفسها ورد : فلاتقائه حقه . والصواب : فلايفائه حقه .
- (٧٩) ٨ : ١٠٠ يرى من عهدة بلائه . اقرأ : بريء من عهدة بلائه .
- (٨٠) ١٢ : ١٠٠ يقتحم النار بصره . اقرأ : يقتحم النار تضره .
- (٨١) ٨ : ١٠٥ والمستخف بخير منها ، جوعه تذاه وتصرعه . والصواب : والمستخف بجرمتها ، جوعه تذله وتضرعه .
- (٨٢) ١٢ : ١٠٥ وأدنى شبق وعشق يبدلنا بقول العزل . والصواب : وأدنى شبق وعشق يبدلنا بقبول العذل .
- (٨٣) ١٣ : ١٠٥ واليتيم والهيان . والصواب : واليتيم والهيان .
- (٨٤) ٣ : ١٠٦ يشهد لذلك يوم عمر . والقضايا دأب الصحابة . والصواب المرجح : يشهد لذلك قومٌ عمروا الفضاء بأداب الصحابة .
- (٨٥) ٤ - ٥ : ١٠٦ أقال لكم العام : وحشوه من خمر أو ترنه وترا ،

- ونفخة في مزمار ، ويختلّ الوقار ، وبقلبه خلاعة . والصواب المرجح أقال لكم العام . حسوة من خمر أو ترنم وتر ونفخة في مزمار تحيل الوقار وتقلبه خلاعة ؟ !
- (٨٦) ١٠٦ : ٧ - ٨ بمن تحيله الحاجات ... كيف . اقرأ : فمن تحيله .
- (٨٧) ١٠٦ : ١٧ فاشتغال الشيء ، الذي يحتاج إلى اجتماعه . اقرأ .
- فاشتغال السرّ .
- (٨٨) ١٠٧ : ٣ مشوش الأدوات . اقرأ . مشوش للأدوات .
- (٨٩) ١١٢ : ١ بل يكون مددها . اقرأ : مرّذّها .
- (٩٠) ١١٣ : ٩ ووصمة الرق يمنع هذا الحكم الذي مسه أنت . اقرأ :
- ووصمة الرق تمنع هذا الحكم الذي بينته (أو : تشبته) أنت .
- (٩١) ١١٣ : ١٣ ولذلك إذا هاما المولى . اقرأ : هاتى (بمعنى أعطى أو أخذ) .
- (٩٢) ١١٥ : ١ فالكذبة يُصلّح بها بين الزوجين ويطفىء النائرة بين الجنين . اقرأ فالكذبة يُصلّح . . . بين الحين .
- (٩٣) ١١٥ : ٤ ليسلّموا البلاية ولا يضجروا . اقرأ : ليسلّموا لبلائه
- (٩٤) ١١٦ : ٧ لم يخلف . اقرأ لم يخلف .
- (٩٥) ١١٧ : ٦ - ٧ وإذا كانت الدعوى لعقد بمائة ، ليس بقى الدعوى لعقد بخمسين . اقرأ وإذا كانت الدعوى . . . ليست هي الدعوى
- (٩٦) ١١٩ : ١٥ - ١٦ ولأنّ الشرع يبيح بالمال ، وظن به في حق الاطفال وممرّ بهم في باب العبادات . وأرجح أن يكون الصواب : ولأنّ الشرع شح بالمال وضمن به في حق الأطفال ، وجدّ بهم في باب العبادات .
- (٩٧) ١٢٤ : ٩ إنها تقع لتسفي الغيظ والغضب عن المسيء : اقرأ لتسفي الغيظ .

- (٩٨) ١٣٠ : ١٣ فأى عقد بقي مع حقر الذمة . اقرأ : مع خنفر الذمة (وهذه القراءة أقرب إلى ما في المخطوطة) .
- (٩٩) ١٣١ : ٦ والتخرش بالإماء . اقرأ : والتخرش (وهذا ليس خطأ مطبعياً كما قد يتبادر للقارىء ، وفي الأصل : والتخرس ، فغيره المحقق إلى الصورة المثبتة في المتن والحاشية) ، ومثلها ١٣٨ : ٣ وتخريش الجوارح . والصواب : وتخرش .
- (١٠٠) ١٣٣ : ١٥ كسر السفينة لئلا تؤخذ في الصخرة . اقرأ : في الصخرة (وهي الصورة الثابتة في المخطوطة) إذ الحديث عن السفينة التي كانت لمساكين يعملون في البحر ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا .
- (١٠١) ١٣٥ : ٧ فهلا خلق البشرة مكشوفة . اقرأ : البشرة (يعني رأس القضيبي ، وتطلق في الأصل على قضيبي الكاب ، ولتصحح اللفظة حيث وردت . ١٣٦ : ٤) .
- (١٠٢) ١٣٥ : ١٤ فروى أن النبي ﷺ فلق صدره وأخرج قلبه وغسله . اقرأ : فلق صدره وأخرج قلبه وغسل (ولفظة : غسل هي قراءة النسخة الخطية) .
- (١٠٣) ١٣٥ : ١٩ وهذا هو النمش الذي يوجد في بهجة القمر . اقرأ : في جبهة (أو : صفحة) القمر .
- (١٠٤) ١٣٦ : ٥ ولو كانت مكشوفة منذ خلقت لحشت وخشت . اقرأ : لجست (بتخفيف السين ، أي أصبحت جاسية) .
- (١٠٥) ١٣٦ : ١٠ الخروج من الام إلى الفساح . اقرأ إلى انفساح
- (١٠٦) ١٣٦ : ١٣ فبينما تراه في صورة بهيمة يحرث ، ثم يسني ويسدف قلت : كدت أقول إن الصواب : يسني ويسدف أي يعمل في السانية والشادوف ، ثم استبعدت هذه القراءة لأن ابن عقيل عراقي لا مصري ، وأرى صواب اللفظة الأخيرة : ويسلف . أي يسوي الأرض للزرع .

(١٠٧) ١٤٠ : ٢ أو يمدح ممدوح يهذبه كرمه . اقرأ . أو يمدح ممدوح يهزّبه كرمه .

(١٠٨) ١٤٠ : ٣ وقلم بخط زجرا . اقرأ : وقلم بخط (وهذا أيضا ليس من قبيل التطبيع ، فالمحقق أثبت في الحاشية ليصحح به الأصل ، والأصل غير منقوط) .

(١٠٩) ١٤٠ : ٦ فكيف بشرف هذا الحيوان . اقرأ : فكيف يشرف

(١١٠) ١٤٠ : ١٠-١١ انظر محلّ المعيشة من الزوجة والبكر من البنت . اقرأ : انظر محلّ المعنسة من الزوجة والبكر من الثيب (ترى أي مفهوم فقهي يمكن أن يستنتج من القراءة الاولى ؟) .

(١١١) ١٤٠ : ١٢ انظر ما بين الساج والزراع . اقرأ : انظر ما بين المساح والزراع .

(١١٢) ١٤٠ : ١٩ ثم حملت حال عطلتها . اقرأ ثم جمّلت .

(١١٣) ١٤٢ : ٦ تم نفسه بطلب العناء . اقرأ : بطلب العناء (وقدمر قبلها : فان العناء تمام وكال) ، ولعلها خطأ طباعي .

(١١٤) ١٤٢ : ١٧-١٨ وقد قال الناس في ذلك : إذا ما غضب السوق فالحبة ترضيه . والعبارة بعد لفظة « ذلك » بيت من الشعر من بحر المزج ، وهو : إذا ما غضب السوق .. بي .. فالحبة ترضيه

(١١٥) ١٤٩ : ٣ وأنجز الكلام الى أن ادعى . اقرأ : وأنجز الكلام ، وانظر أيضاً ٢٢٩ : ٧ حيث وردت اللفظة مرة أخرى .

(١١٦) ١٤٩ : ٨ فانه قطع لأكوان المسجد . أرجح ان تكون القراءة « لأحواز المسجد » .

(١١٧) ١٥٠ : ٢ لم يضره تكرار الخطأ . اقرأ : لم يضره تكرار الخطي (وقد جاء في الصفحة السابقة : وتكرار الخطو ... الخ) .

- (١١٨) ١٥١ : ١٢ - ١٣ إن عفوا عنه استلاصهم قتلا. اقرأ: استأصلهم قتلا.
- (١١٩) ١٥٢ : ١٤ - ١٥ مفزوع منه في حق النساء. اقرأ: مفزوع منه.
- (١٢٠) ١٥٣ : ١٣ إلا إيهام الألفاظ. اقرأ: إيهام.
- (١٢١) ١٦٠ : ١١ - ١٢ كما يخذف بسوق من أعتد العقبات. اقرأ: بسوق مينى
- (١٢٢) ١٦٠ : ١٦ واكشفى عنك القناع ولا تشبهى بالخرائر. اقرأ:
- ولا تشبهى بالخرائر.
- (١٢٣) ١٦١ : ١٦ ينفون عنه تحريف الغالين، اقرأ: تحريف الغالين
- (وهذا حديث مشهور يحمل هذا العيلم من كل خلف عدو له. ولو راجعه المحقق لتجنب الإصرار على الوجه الذي اختاره في القراءة، إذ رسم المخطوطة أقرب إلى الصواب مما اختاره.)
- (١٢٤) ١٦٢ : ١٣ - ١٤ كقطع ذنب بغل القاضي أوزكاته. اقرأ:
- كقطع ذنب بغلة (كما هي في الاصل) القاضي او ركوبته، (وفي المخطوطة: ركوبه، ولا ادري لم تغيرت اللفظة إلى: زكاته) .
- (١٢٥) ١٦٤ : ١١ - ١٢ أقيم منها الطرف الذي بمكان التوجيه مقام الحلق... .
- وهذا دأب الزكاة. والحديث عن « الزكاة » أي الذبح، وقد مرّت اللفظة صحيحة في السطر السابق، أما « التوجيه » فيجب أن تقرأ « التوحية » وهي الإسراع في التذكية بشفرة حادة. ويجب ان أقرن إلى هذا أيضاً ما ورد ٣١٥ : ١ ونصه: وقد علم أن الآلات الموجبة. وتقرأ « الموحية »، والموحية من لغة الفقهاء، قال المطرزي: وفي لغة الفقهاء: السم يقتل إلا أنه لا يوحى، وصوابه لا يحي.
- (١٢٦) ١٦٤ : ١٤ - ١٥ فإذا كانت جملة الجنين خافية كامنة وكان مستوراً بكمية من حلقة الأصل. وصوابه: فإذا كانت جملة الجنين خافية كامنة وكان مستوراً، فكمون خلتقه الأصل.

- (١٢٧) ١٦٥ : ١ أمر باستصلاح الجلود الميتة بأخذ ما حول الفأرة الميتة .
وصوابه : أمر باستصلاح جلود الميتة وبأخذ ما حول ... الخ .
- (١٢٨) ١٦٥ : ٢ كل ذلك للمال واستصلاحاً . عبارة ناقصة ويمكن أن
تقرأ : كل ذلك [تدييراً] للمال واستصلاحاً .
- (١٢٩) ١٦٦ : ٢ - ٣ لا يخرج عن العدالة . اقرأ : لا يخرج في العدالة .
- (١٣٠) ١٦٦ : ٣ بدليل العدل الذي يوجد في الأسر . اقرأ : في الأسير .
- (١٣١) ١٦٦ : ٤ - ٥ والمتبذل في الحجج تكشفاً عن المحيط . صوابه :
والمبتذل في الحجج تكشفاً من المحيط ، وانظر أيضاً السطر : ٨ ، وصوب لفظه
« المحيط » ١٢:٢٦٧ فقد وردت مرة أخرى بالحاء المهملة .
- (١٣٢) ١٦٦ : ٨ حيث ظلم أو التزم ، اقرأ : أو ألزم .
- (١٣٣) ١٧١ : ١٤ على ما قدره الله في بذل الدم كما قلنا في الموضحة في الخبر .
قلت : الجملة تشير إلى حكم فقهي ، ومن أوليات الأمور أن يتنبه لها ولأمثالها
باحث متخصص في الشريعة الإسلامية . وصوابها : على ما قدره الله في بذل الدم ،
كما قلنا في الموضحة (وهي نوع من أنواع الشجاج) في الخبر .
- (١٣٤) ١٧٢ : ١١ والبضع يملك ؛ ولا يملك الروح بملكه . قلت : وهذا
أيضاً كالذي قبله من حيث هو قاعدة فقهية ، ومثل هذا في هذا الكتاب كثير ،
ولن أشير كل مرة إلى ذلك ، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق . وصواب
العبارة: « والبضع يملك ، ولا يملك الزوج تملكه » .
- (١٣٥) ١٧٤ : ٦ - ٧ قال قائلهم في الظبية التي اصطيد خشفها : « وترتع
أحياناً حتى إذا اذكرت فإنما هي إقبال وإدبار » . هكذا ورد ، وأظن أننا نحفظ
على ابن عقيل دقة اطلاعه حين نقول : إنه كان يدري أن هذا بيت من الشعر ،
ولا أظنه أراد أن ينثره ، إلا أن يكون قد خانته ذاكرته ؛ والبيت
للخنساء ، وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٦٩ ، وانظره في الحزانة ١ : ٢٠٧ ،
٢٤٠ وصوابه :

- ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ
 فإذا أراد ابن عقيل أن يورده في صيغة نثرية ، فلا بأس أن يشار إلى أصله .
 (١٣٦) ١٧٥ : ١٠ فإذا [جاء] عنه صلى الله عليه وسلم ما قال . ما بين معقفين لا يلائم
 السياق ، وأقرب إلى الصواب منه : فإذا [صحّ] .
- (١٣٧) ١٧٦ : ١٢ كالمسدير وبيوت النمل . اقرأ : كالمشائر ، وفي التاج :
 المشار : الحلية يشتر منها (أي العسل) وليس فيه مشاركة ليصحّ جمعها على
 « مشائر » ، وإن كانت مما لا يستبعد في الاستعمال .
- (١٣٨) ١٧٦ : ١٣ ونقرهن موضع نبات الجنة . اقرأ : ونقرهن
 (وليست خطأ مطبعياً فميزه بذلك) .
- (١٣٩) ١٨٠ : ١٠ ليس الصفات بأكثر قصده من الأعيان . اقرأ :
 بأكثر قصديّة .
- (١٤٠) ١٨٠ : ١٤ صفة الجزاء الفائت بالعيب . اقرأ : صفة الجزء .
- (١٤١) ١٨٠ : ١٨ - ١٨١ : ١ فهو كما لو اشترى صبرة على أنها عشرة أقفورة
 فباتت تسعة . اقرأ : فباتت تسعة (أي تبينت وظهرت) .
- (١٤٢) ١٨١ : ١ - ٢ لأن القفيز المقصود كلية الموجود منها . والصواب :
 لأن القفيز المفقود (من العشرة المذكورة آنفاً) كآية (أو كأي) الموجود منها .
- (١٤٣) ١٨١ : ٨ مع الجهالة بالعين لهدم تعيينها . اقرأ : لعدم .
 (ولعله تطبيع) .
- (١٤٤) ١٨١ : ١١ - ١٢ لأن الظاهر من بيع المسلم عدم التدليس ونزّهه
 عن التزوير . والصواب : وتنزّهه عن الترويس (وهي أقرب للنسخة الخطية)
 وقد قال الفقيه قبل ذلك ، والصفة لباطنها بظهور ظاهرها ورأسها ، فالترويس
 وإن لم يرد في المعاجم يعني تدليساً باظهار وجه السلعة صحيحاً وإخفاء العيب تحته .
- (١٤٥) ١٨٣ : ١٢ - ١٣ أما نملك الواطيء جزءاً منها . اقرأ : أما بملك .

- (١٤٦) ١٨٤ : ١٤ مراده بالآية . اقرأ : مرادة* بالآية .
- (١٤٧) ١٨٥ : ٤ - ٥ إذا نجس بالملافة كان ذلك . قلت : العبارة ناقصة ، وهي تتحدث عن نجاسة الخلّ إذا لافتمت الحمر ، ولعلّ صوابها : إذا نجس بالملافة كان ذلك [للقلّة] .
- (١٤٨) ١٨٥ : ٦ فكان من قود قولك . اقرأ : فكان متقرر قولك . (أو : فكان من مؤدّي قولك) .
- (١٤٩) ١٩٧ : ١ - ٢ فأحدهما للإنشاء والخلق . لعل الصواب : « فأحدهما للابتداء والخلف » والحديث عن الزواج في العبارة .
- (١٥٠) ١٩٧ : ٤ والحاجة انتصبته في الشرع . اقرأ : والحاجة اقتضته .
- (١٥١) ١٩٨ : ١٢ على ذلك حينما التعذر . اقرأ : نحننا التعذر .
- (١٥٢) ٢٠٠ : ٣ لاختيار المكلف . اقرأ : لاختبار (بالباء الموحدة) .
- (١٥٣) ٢٠٧ : ١١ لو خلع الملاهي وقلع الأوتار . وفي المخطوطة « الملاوي » وهي الصواب ، وفي ملحق المعجمات لدوزي : ملثوى . وجمعها : ملاوي Cheville وقد شرحها هناك شرحا وافيا يغني عن نقله هنا ، وتصحيح كذلك ص ٢٠٩ : ١ .
- (١٥٤) ٢٠٨ : ١ ان من دبغ جلد الإنسان . اقرأ : ان من دبغ جلداً لإنسان .
- (١٥٥) ٢١٢ : ٤ وهذا محمول على الأغنى . اقرأ : الإغناء .
- (١٥٦) ٢١٤ : ٩ فان ثالثهم الشيطان . اقرأ : فان ثالثها .
- (١٥٧) ٢٢٢ : ١٠ الأصل بطول يشق القضاء . اقرأ : الأصل يطول [فهو] يشق القضاء .
- (١٥٨) ٢٢٥ : ٢ كما أن هذا العد السقرة . اقرأ : كما أن هذا أحد الشفرة .

(١٥٩) ٢٢٦ : ٨ فالقل أشبه بالقل ، الحديث عن أن القتل يسبب قلة العشيرة ، ولوليّ المقتول إذن أن يقلل عشيرة القاتل ، ولذلك كانت القراءة الصحيحة ، « فالقل أشبه بالقل »

(١٦٠) ٢٢٦ : ١٧ وهذا يزيل تحقق إيجاد القتل . اقرأ : ايجاب القتل

(١٦١) ٢٢٨ : ٤ حرمة القرآن حرمتان . والصواب : « القرآن » لان السياق يتضمن الحديث عن القرآن في الحج .

(١٦٢) ٢٢٨ : ٦ فقال الحنبلي : محرمة الحرم والإحرام . . . ، والصواب : فحرمة الحرم والإحرام .

(١٦٣) ٢٢٨ : ٧ حال الاقدار . اقرأ : حال الإقرار

(١٦٤) ٢٢٩ : ٦ تداخلا في باب الإحرام بتسكين . اقرأ :
بِئْسُكَيْنِ (مثنى نُسْك) .

(١٦٥) ٢٣٠ : ٤ يغير التساوي . . . الى سبب الحقن . اقرأ :
يعزى التساوي . . . الخ .

(١٦٦) ٢٣٣ : ١١ فالمكثرة بالنابع ظهر فيما عساه بقي . ووضح المحقق في الحاشية أن « ظهر » غير منقوطة في الأصل ، وهو الصواب ، إذ تقراً « طهر » أي إن زيادة النابع على أصل النجاسة ، طهر ما عساه بقي منها .

(١٦٧) ٢٣٣ : ١٢ - ١٣ وقطر عنه يغضّ البلبل . كذلك كانت لفظة « يغض » في الأصل « بعض » وهو الصواب ، وتغييرها خطأ ، ويبدو أن المحقق لم يدرك معنى العبارة ، ولفظة « بعض » خبر إن في قوله : « فان الماء الذي نزل وقطر عنه ، بعض البلبل الذي تخلف في الثوب » .

(١٦٨) ٢٣٥ : ٢ فسقط القتل أولى . اقرأ : فسقط القتل ، وبهذا تصبح العبارة على النحو الآتي : فلأن نتعلق نحن بالأصل في وضع الحجر لغير القتل ، فسقط القتل ، أولى . (وعلامات الفصل ضرورية لتوضيح المعنى) .

(١٦٩) ٢٤٤ : ١١ - ١٢ لأن الزوجين تساويا في الانتفاع ، والحلّ بكل منها حلّ لصاحبه . قلت : هذا مثال على الخطأ الذي يحير القارئ بسبب سوء الترقيم أيضاً ، وإذا قرئ : « لأن الزوجين تساويا في الانتفاع والحلّ » ، فكلّ منهما حلّ لصاحبه « وضح المعنى ولم يعد فيه لبس .

(١٧٠) ٢٤٥ : ٤ إلاّ أنّ الذلّ الداخل ببذله الاستخدام . اقرأ : ببذلة الاستخدام .

(١٧١) ٢٤٦ : ٣ فيكون عقوبة في البالغ ، محنة وابتلاء في الطفل . اقرأ : ومحنة وابتلاء

(١٧٢) ٢٤٧ : ١٤ - ١٥ فكيف يذلّ أباه وهو لحظة . اقرأ : فكيف يذلّ أباه ولو لحظة .

(١٧٣) ٢٤٨ : ١١ فإذا نفى الإيجاب أمراً ندب . اقرأ : نفى ... أمر الندب .

(١٧٤) ٢٤٩ : ٦ - ٧ فما بقي على خلاف . اقرأ : فما بقي على خلاف .

(١٧٥) ٢٤٩ : ٩ - ١٠ يتربصن بأنفسهن ثلاثة ، فرووا : لم ترجح القروء . الصواب : « يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء » أما جملة « لم ترجح » فإنها جواب « لو » في السطر السابق .

(١٧٦) ٢٥١ : ١٣ أوجب جوراً في الطبع . اقرأ : أوجب جوراً ...

وانظر ص ٢٩١ : ٥ حيث وردت « الجور » وصوابها « الحور » كما في المخطوطة .

(١٧٧) ٢٥٣ : ١١ - ١٢ . وتبين البخارية فيه بانعكاسه على الأجسام

الصقيلة إنداءً ، وما حتى يعود فيقطر . اقرأ : وتبين البخارية فيه بانعكاسه على الأجسام الصقيلة أنداءً وماءً ، حتى يعود فيقطر .

(١٧٨) ٢٥٣ : ١٤ . ينعقد في سقوف الأباوين . والحديث عن الدخان ،

وصورة الكلمة في المخطوطة تقرأ : « الأثاتين » ، جمع أتون . وذلك أصحّ حتماً

(١٧٩) ١٣:٢٥٦ - ١٤ فرأى أنه [ان] ترك السهم ولم يتألفه بالصبي .
اقرأ : - ولم يتلقه بالصبي ، ويوضح ذلك قوله بعدها « فأخذ الطفل واتفى به
السهم » .

(١٨٠) ١٤ : ٢٦٢ ولا يسدّ كوة الحريش برجله . وصواب اللفظة
« الحيريش » وهي الحية .

(١٨١) ٩ - ١٠ فقال لي قائل كان طيب : المجالس عندك على
الحقيقة الخ . والصواب : فقال لي قائل : كان طيب المجالس عندك
على الحقيقة

(١٨٢) ٧ : ٢٦٤ والاستحالات الجثثية . اقرأ : والاستحالات الجثثية
(وذلك أيضاً أقرب الى الأصل المخطوط) .

(١٨٣) ٣ : ٢٦٥ تعويلا على وعد ... السلام . سقطت لفظة في موضع
النقط وهي بلا ريب : [بدار] ، والإشارة الى القرآن الكريم : والله يدعو إلى
دار السلام ، ويؤكّد هذا قول المؤلف بعد ذلك : « الجامعة لشمّل أهل الإسلام » ،
ثم وجدت هذه الصفحة بين النماذج المصورة المرفقة بالكتاب ، واللفظة فيها كذلك .
(١٨٤) ١٠ : ٢٦٥ حتى تركنا كثيراً من نقود العيش . كلمة « نقود »
هنا لا معنى لها ، ولعلها أن تقرأ « نضرة » أو « نعومة » .

(١٨٥) ١ - ٢ فلا أزال أطلبك بما أتيني من أدوات حتى تنفد .
اقرأ : بما آتيتني ... حتى تنفد .

(١٨٦) ٩ : ٢٦٧ من يحترم الله . اقرأ : من يحترم الله .

(١٨٧) ٦ - ٧ ليخضع العقل له بكونه عبداً حكمه خالقه وكلفه
الاستدلال . كانت حكمه في الأصل « خلقه » ، وهي صحيحة ولا ضرورة
تدعو لتغييرها .

(١٨٨) ١ : ٢٦٩ فأما أن تحكم بطهارة ما لا فيها وانفصل ، فكلا :

واضح من هذا السياق أن لفظة « لا » يجب أن تحذف ليستقيم المعنى .
(١٨٩) ٢٦٩ : ٣ - ٤ بين مستقدين مستجيبين . اقرأ : مستجيبين ،
وهي قراءة أقرب إلى ما في المخطوطة .

(١٩٠) ٢٧٨ : ١٠ إلاّ الزندقة التي أوجبت بغض من اختبر هذا الأمر .
يقول المحقق في الحاشية إن « اختبر » تبدو بصورة « أسر » أو « أس » ، فتفضيل
« اختبر » يدلّ على أن المحقق لم يتبين المعنى ، والإشارة في السياق الى بغض
أبي بكر ، وأن بغضه لا يكون إلا عن زندقة أوجبت بغض من « أسس »
هذا الأمر (وهو الإسلام) .

(١٩١) ٢٧٨ : ١١ - ١٢ يتابع الحديث عن أبي بكر فيقول « ما أثر
- والله - بغضه أو تنقصه إلا بغض ما قام به » . وإذا قرأت : « آثار »
استقام المعنى .

(١٩٢) ٢٧٨ : ١٢ - ١٣ الحديث مستمرّ عن أبي بكر وما أثره . يقول
المؤلف : ولا معيار التدين عندي إلا نحل ذلك الشيخ الكريم . والصواب :
إلا يجب ذلك الشيخ الكريم .

(١٩٣) ٢٧٨ : ١٥ وأنست إلى معجزات نبي . اقرأ : نبّي .

(١٩٤) ٢٨٠ : ١١ - ١٢ لأنني كنت بصورة من استقرى طرق الطلب
حتى وجدت وأنحت عن طريق سليم إليك . اقرأ : لأنني كنت بصورة من
استقرأ ... وأجث عن طريق ... الخ .

(١٩٥) ٢٨٣ : ٥ عن تبديلها بأموال الدنيا . اقرأ : عن تبديلها (يعني :
ابتدالها) .

(١٩٦) ٢٨٦ : ٨ حيث حيّا بها عشب الأرض . اقرأ : حيث حيّا بها
عشب الأرض (أي حيي) وهذه هي قراءة المخطوطة .

(١٩٧) ٢٨٧ : ٨ - ٩ تقاصراً يوجبهم انحطاط رتبهم . اقرأ : يوجهه .

- (١٩٨) ٢٨٧ : ٩ - ١٠ فيخرج إلى من يرى نفسه . اقرأ : فيخرج إلى أن يرى نفسه .
- (١٩٩) ٢٨٧ : ١٥ وآخر يتميز بنوع حدّه ، وغني بين فقراء . اقرأ : وآخر يتميز بنوع جيّد (بتخفيف الدال) كغني بين فقراء .
- (٢٠٠) ٢٩٠ : ٣ - ٤ هل الأفضل تخفّره عن الناس واعتزّاله . لعلمها « تجفّره » عن الناس ، قياساً على : « أجفر » ، بمعنى : انقطع عن الزيارة .
- (٢٠١) ٢٩٠ : ٩ لحكيم ناه له عن الجوع . لا علاقة للجوع بالسياق في هذه الصفحة ، إذ المؤلف يتحدث عن التجلّد والحزن والبكاء ، فاللفظة الصالحة هنا هي « الجزع » .
- (٢٠٢) ٢٩٠ : ١٢ لأنهم يعدون ذلك قلة وفاء وألف وحباسة . اقرأ : وإلف (بكسر الهمزة) وحباسة .
- (٢٠٣) ٢٩٥ : ٥ وهل خلّو الحكمة إلا تجرع مرارة الأدب . اقرأ : وهل خلّو الحكمة
- (٢٠٤) ٣٠٠ : ١٥ يتحدّث المؤلف هنا في تفسير قول الرسول : « كفى بالمرء فتنة أن يشار إليه بالأصابع » . وينهي هذه الشذرة بقوله : « متى تخربق الإنسان به قلّ أن يخرج من رأسه » ولفظة تخربق من خربق الشيء قطعه ، وخربق العمل : أفسده ، وخربق الغيث الأرض شققها ، وأخذ اللفظة بهذه المعاني في هذه العبارة يمثل وجهاً ضعيفاً ، فلماذا لا تكون اللفظة مصحفة عن « تخلّق » ؟
- (٢٠٥) ٣٠٤ : ١٠ ان أزال التقلّيص والبنج . وصورة اللفظة الأخيرة في المخطوطة « والبنج » والأصح أن تقرأ : « والتشنج » وهو يتمشى مع لفظة « التقلّيص » .
- (٢٠٦) ٣٠٧ : ١١ إن الماء القاطر من الجو مطراً ونداء . اللفظة الأخيرة إما أن تكون « وندي » أو « وأنداء » .

(٢٠٧) ٣١٣ : ١٥ يتحدث المؤلف في الفصل (٢٠٣) عن موسى لما ورد ماء مدين فيقول : « انتقد أهل المسكنة والضعف عن المال » . والصواب : اقتقد أهل المسكنة والضعف عن الماء (أي عن الاستقاء) .

(٢٠٨) ٣١٤ : ٢ - ٣ إذا شرب أهل السقاية وصدروا عنها رووا كذا من ضعف ناصره . وغاب آخر عن بلوغ الأغراض والآداب . والصواب : كذا من ضعف ناصره وغاب ، أخر عن بلوغ الأغراض والآداب . (والإشارة إلى ضعف ابنتي شعيب عن مزاحمة الرعاة الأقوياء وغياب من ينصرهما ويعينهما) .

(٢٠٩) ٣١٤ : ٦ فلما وصفاه . اقرأ : فلما وصفناه (أي ابنتا شعيب) .

(٢١٠) ٣١٤ : ١١ ويتجلى بأفعاله . اقرأ : ويتجلى بأفعاله .

(٢١١) ٣١٨ : ١٤ ليظهر جوهر الخيل في سيرها وعدوها . اقرأ : في سيرها (كنت أحسبه خطأ مطبعياً حتى وجدت المحقق قد غير الأصل وهو سيرها ، ولكنني لا أدري ما معنى : سيرها ، ولا كيف تلتظ) .

(٢١٢) ٣١٩ : ١٦ - ١٧ وعمق الأدوية وأسفالها واكفهار البراري وتضوح قيعانها . اقرأ : وعمق الأودية واستفالها واكفهار البراري وتضوح قيعانها .

(٢١٣) ٣٢٠ : ٣ وسما داره وفساح بلده . اقرأ : وساح بلده .

(٢١٤) ٣٢٠ : ١٢ - ١٣ سائل الأشياء عني وتسمع جوابك بسماع الفكرة تدرك الجواب ، وتسمع بلسان العبرة . قل للأرض الفسيحة قلت : واضح أن المرء لا يتسمع بلسان العبرة ، وقد أفسد الترقيم هذه العبارة كثيراً ، وصوابها : سائل الأشياء عني وتسمع جوابها بسماع الفكرة تدرك الجواب وتسمع . بلسان العبرة قل للأرض الفسيحة الأريضة : من دحاك ؟

- (٢١٥) ٣٢٠ : ١٥ فان تعاضمت عليك فسوّلت لك نفسك بتعاطيها .
 اقرأ : فسوّلت لك نفسك بتعاطيها .
- (٢١٦) ٣٢١ : ١ وان تجبرت الريح في عيان النفس في أصل
 النسخة : « تجرّت » ، وهي مخففة من « تجرأت » وأنسب للمعنى ، ولا تكلف
 المحقق تغييراً للأصل .
- (٢١٧) ٣٢٣ : ١ أن يكون عابداً ممن يستحق أن يعبده العقل . اقرأ :
 أن تكون عابداً من يستحق
- (٢١٨) ٣٢٣ : ٧ على وجه التربة مائلاً . وكان أديم الأرض صحائف .
 اقرأ : على وجه التربة مائلاً ، وكان أديم الأرض صحائف .
- (٢١٩) ٣٢٣ : ١٣ إذا أنكلت كل وجود لم أجد فيه سبب إيجادي .
 اقرأ إذن نكلت كل وجود . . . الخ (واحذف علامة الاستفهام في آخر الجملة ،
 لأن الجملة ليست استفهامية) .
- (٢٢٠) ٣٢٣ : ١٧ - ١٨ وهذا كلام من درجت له العبرة في النظر ،
 والخبرة في الخبر ، ودرج الطرق حتى أسرف . في أصل النسخة : « العبر » وهو
 صواب لا يحتاج تغييراً ، ولفظة « أسرف » تقرأ « أشرف » .
- (٢٢١) ٣٢٤ : ١ - ٢ رزقنا الله وإياكم قلباً عارفاً ونظراً ثاقباً ! - وأيضاً
 فأتى النظر بمنعنا من الوقوف مع هذه الأشكال والصور . قلت : باضطراب هذه
 العبارة اختل سائر النص ، وعلينا أن نقرأ كما يلي : « رزقنا الله وإياكم قلباً عارفاً
 ونظراً ثاقباً فاحصاً ، فأتى النظر بمنعنا من الوقوف . . الخ » (واحذف علامة
 الاستفهام في آخر الجملة فليس لها مكان) .
- (٢٢٢) ٣٢٧ : ١٢ وإذا زاد في مرضه كان الفطر أولى . واضح أن
 الحديث هنا متصل بالصوم « ولكنه لم يذكر فيما سبق ، ولذلك كان من الضروري
 أن تكون العبارة « وإذا زاد [الصوم] في مرضه . . »
- (٢٢٣) ٣٢٨ : ١ ورغب عنه بمعنى تركه لا اللغة . اقرأ : في اللغة .

(٢٢٤) ٣٢٨ : ١٥ وأرجو أن أكون أحشاكم لله . اقرأ : أحشاكم
(ظننتها خطأ مطبعياً أولاً ، ثم وجدت المحقق قد أثبتها كذلك في فهرست
الأحاديث) .

(٢٢٥) ٣٣٠ : ١ وصلة بني الأقارب . اقرأ : وصلة بين الأقارب .

(٢٢٦) ٣٣٠ : ١٠ والنساء في جباتهن يضعن . اقرأ : والنساء في حياتهن

يضعن .

(٢٢٧) ٣٣٠ : ١٤ - ١٥ ولا تسئل إلى ما شرع الله . اقرأ : ولا تصل

إلى ما شرع الله (ليست خطأ طباعياً) .

(٢٢٨) ٣٣١ : ١٠ كالأكل والشرب والنعوظ . اقرأ : والتغووط .

(٢٢٩) ٣٣٢ : ٦ - ٧ فهنّ على الضياع بدون تنمة من الرجال وكإالة النفقة .

من الجليّ أن الحديث عن قيام الرجال بحفظ النساء والانفاق عليهنّ ، وكلمة
« تنمة » في الأصل ذات شكل لا يمكن رسمه ، ولكن من البين أنها شكل
مضطرب للفظ « قيام » أما « كإالة » فإنها : « بجمالة » ، وتكون العبارة : « فهنّ
على الضياع بدون قيام من الرجال وبجمالة النفقة » .

(٢٣٠) ٣٣٤ : ٥ - ٦ فصارت الطاعة في النسل سبب . أقول : الجملة

ناقصة وإذا لم تكن كذلك فهي مخالفة للإعراب لأن « سبب » وردت غير
منصوبة ، وهي خبر صار ، ولا ريب أن الفرض الأول أقوى ، وصحة العبارة :
« فصارت الطاعة في النسل سبب [بقاء] » .

(٢٣١) ٣٣٤ : ١٢ - ١٣ أو يقول : نحتمل العزلة . والترهب كان أفضل

من العشرة في تلك الشريعة . ونسخ ذلك في شريعتنا .

وهذا كلام محتل كثيراً ، والإشارة إلى قصة يحيى وكيف بقي ضرورة ،

وهل بقاؤه كذلك ثناء عليه يستحق الائتساء ، فالفقيه هنا يدافع عن موقف إسلامي

وهو الدعوة إلى عدم العزلة والترهب ، ولهذا يمكن أن نقرأ العبارة : « أو نقول :

يحتمل [أن] العزلة والترهب كانا أفضل من العشرة في تلك الشريعة ، ونسخ ذلك في شريعتنا » . والعزلة في النص كله هنا ذات معنيين : عدم تولي الإمارة ، وليس هذا هو المقصود في العبارة التي أوردتها ، وإنما استشهد به الفقيه ليقوي حجته ، والمعنى الثاني: الانقطاع عن المعاشرة ، ولهذا قال بعد ذلك : « وصارت العشرة خيراً من العزلة » .

(٢٣٢) ٣٤١ : ١ حتى يبرىء مما صنعت . اقرأ حتى يبرأ .

(٢٣٣) ٣٤١ : ٢-٣ ولما ارتفع الفساد بضرب هذا الأمر . اقرأ : بصدد هذا الأمر .

(٢٣٤) ٣٤١ : ٥-٦ في باب نشوء اختيارها . اقرأ : في باب سوء اختيارها .

(٢٣٥) ٣٤٣ : ١٧ لمن يقصد التفتيش عليها والتنفير . اقرأ : والتنقيح بالقاف ، والخطأ هنا مردّه إلى القراءة لا إلى الصفّ الطباعي ، - انظر : الحاشية) .

(٢٣٦) ٣٤٤ : ٨ - ١٠ ومعلوم أن عمر ... قال في الخمر إذا خير بها

العشارين . اقرأ : قال في الخمر إذا مرّ بها [على] العشارين ؛ وانظر الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص : ٥٢) حيث جاء : إذا مرّ على العاشر بالخمر ... الخ . (٢٣٧) ٣٤٨ : ١٤ وأما الحمل فإنه لما ورث ، عُزِلَ له واستوفي بالمال لأجله . اقرأ : واستوفي بالمال .

(٢٣٨) ٣٤٨ : ١٥ ولا لو كان مرتدّاً توقف البركة له ليسلم . اقرأ :

توقف التركة له ليسلم .

(٢٣٩) ٣٤٨ : ١٦ وإنما وقّعتُ المال لأجل الحمل . اقرأ : وإنما

وقّعتُ المال .

(٢٤٠) ٣٤٩ : ٤ - ٥ ويكون الدوام لا يراعى فيه من وجد ولم يوجد .

اقرأ : ويكون الدوام ... من وجد أو لم يوجد .

- (٢٤١) ٣٥١ : ٤ - ٥ وجبان يعمل في تأخير القتل أولى . اقرأ : وجب أن يعمل ... الخ .
- (٢٤٢) ٣٥٣ : ١٢ حيث وقّعت النكاح إلى الرتبة التي لا يستحقها .
اقرأ : حيث رفعت النكاح ...
- (٢٤٣) ٣٥٥ : ١٢ - ١٣ إنما السلطان من أمر وكشف أمره وحرّمه فأطيع . اقرأ : إنما السلطان من أمر ، وكشف أمره وحزّمه فأطيع .
- (٢٤٤) ٣٥٦ : ٢ بأن النكاح له خطر ، وميّزه على غيره . اقرأ : بأن النكاح له خطر وميزة على غيره .
- (٢٤٥) ٣٦٣ : ١٢ - ١٣ والفاسق لا خلاف أنه يزدجره ، فما يقول بها فيما وردت فيه . قلت : يتحدث المؤلف هنا عن شهادة الفاسق وهل يمكن قبولها ، والعبارة تجعل المعنى أحجية لا حلّ لها ، وصواب القراءة : « والفاسق لا خلاف له يزدجره (أو : يزجره) عما يقول بهتاً في ما وردت (أي الشهادة) فيه » .
- (٢٤٦) ٣٦٧ : ٣ فلا يتنافى وجوبها . اقرأ : وجوبها (أي الخراج والعشر) .
- (٢٤٧) ٣٧٠ : ٦ قد أوفى ما ضمن العمل . اقرأ : ما ضمن [من] العمل ، وفي المخطوطة قد وفا ، وصوابه : « قد وفّى » .
- (٢٤٨) ٣٧٠ : ٩ أو لثقل الثوب وياضه . اقرأ : أو لصقل الثوب .
- (٢٤٩) ٣٧١ : ١ - ٢ ويتوالى الدق بجاء الثوب فيحترق . اقرأ : وبتوالي الدق يحمي الثوب فيحترق ، ولفظة « يحمي » كانت في المخطوطة « يحما » دون إعجام ، وهذا شكل إملائي وحسب ، لما نكتبه نحن اليوم « يحمي » .
- (٢٥٠) ٣٧٣ : ١١ - ١٢ حتى تجبر الشهادة على الابن . اقرأ : حتى تجيز .
- (٢٥١) ٣٧٥ : ١ ولا بزنة اجتهادكم وجنائكم (وفي المخطوطة :

وجنانكم) ، وكلتا القراءتين لا وجه لهما ، ولعل الصواب « وإحفاكم » أي إلحاقكم واستقصاءكم .

(٢٥٢) ٣٧٧ : ١ وتبيناً للإيمان . اقرأ : وتثبيتاً للإيمان .

(٢٥٣) ٣٨١ : ١٨ ونقرّ بالحسف والمسح والاستئصال . قلت : ونقرّ في الأصل أقرب إلى صورة « ولقد » وعلى هذا ربما كان الصواب « ولقد [عذب] بالحسف والمسح . . . الخ » .

(٢٥٤) ٣٨٣ : ٧ والتوبة كالإسلام أسقطت ووجب ما قضى . اقرأ : والتوبة كالإسلام أسقطت ووجب ما مضى ؛ وفي العبارة إشارة إلى قول الرسول : الإسلام يجب ما قبله .

(٢٥٥) ٣٨٧ : ١٥ ودفعت بالشر الشرين أكبرهما . اقرأ ودفعت بالشر [من] الشرين أكبرهما .

(٢٥٦) ٣٩١ : ١٦ وهو أكبر حرم في حق الله . اقرأ : وهو أكبر جرم .

(٢٥٧) ٣٩٤ : ٨ وجوز البيئات . اقرأ : وجوز البيات (أي الأخذ ليل على غرة) .

(٢٥٨) ٣٩٥ : ٦ - ٧ لأن المكره جعل المكره ، ياخفاره . اقرأ : ياإجاره .

(٢٥٩) ٣٩٧ : ١١ وغيروا شهراً ، فكان شهر . اقرأ : وغيروا شهراً مكان شهر .

(٢٦٠) ٤٠٠ : ١١ - ١٢ ولا بعد المستقبلات إلا عالم بالتالي والمآل . اقرأ : ولا يُعَدُّ المستقبلات إلا عالم بالتالي والمآل .

(١٦٢) ٤٠٢ : ٩ بل نكون آخذين بالجزم . اقرأ : بالجزم .

(٢٦٣) ٤٠٢ : ١٣ ويمثّل ذلك النظر الصحيح نظر في هذه الأعيان . اقرأ : ويمثّل ذلك النظر الصحيح نظراً في الأعيان (والكلام عن العقل) .

(٢٦٤) ٤٠٤ : ١٠ والصالح المزاج بعضنا . اقرأ : والصالح لمزاج بعضنا .
 (٢٦٥) ٤٠٥ : ٧ لنظرنا إليه بعد نهي التسارع . اقرأ : بعد نهي الشارع .
 (٢٦٦) ٤٠٦ : ٢ وانما جعل للتأخير رفقا . اقرأ . وانما جعل التأخير رفقا .
 (٢٦٧) ٤٠٦ : ١٢ وإنما ليست آخرته لله . اقرأ : وإنما ليست
 أخروية لله .

(٢٦٨) ٤٠٧ : ٧ اعترض عليه حنبلي آخر ، للرواية الأولى . اقرأ :
 اعترض عليه حنبلي آخر [ناصر] للرواية الأولى .
 (٢٦٩) ٤١٤ : ٦ وإن عرض بها طالب الحق . اقرأ : وإن عرض له
 طالب الحق .

(٢٧٠) ٤٢٣ : ٩ وينذع الطاعن في عرضهم والقذف لهم بالقبيح . اقرأ :
 والقذفة لهم بالقبيح (كما هي في النسخة الخطية) .

(٢٧١) ٤٣٦ : ١١ الحديث هنا عن مسألة الزكاة في الحلبي ، فيقول فقيه
 مالكي لا يرى الزكاة فيه : « فلو وجبت فيه الزكاة ، لاقنه » . اقرأ : « لأفنته »
 — وقد عبر المحقق في الحاشية عن أنه لم يستطع قراءة اللفظة — ولكن الفقيه
 يرى أن الحلبي لا ينمو ؛ فاذا وجبت فيه الزكاة في مع الزمن ، وقال بعد ذلك
 حنفي معترض (السطر : ١٤ — ١٥) : « والذهب والفضة تنميان بها أحق بإيجاب
 الزكاة . والعبارة خطأ ، وصوابها : « والذهب والفضة ينميان ، فهما أحق بإيجاب
 الزكاة » .

(٢٧٢) ٤٣٧ : ٨ — ٩ الحديث متصل عن فكرة النماء وصلة الزكاة بها ، وثمة
 معترض يتحدث عن جمال البرازين ، وهي في الواقع العملي منهكة بالعمل فكأنها
 لا تتعرض للنماء والولادة ، قال : « وإن ولدت فالعمل [لا] يورثها من نقصان
 ذواتها ما لا تقي به ما تمت من نتاجها وأولادها » . وزيادة [لا] في العبارة
 أحوالها عن وجهها الصحيح ، والصواب : « وان ولدت فالعمل يورثها من
 نقصان ذواتها ما لا يفي به ما تمت من نتاجها وأولادها » .

(٢٧٣) ٤٤٠ : ١٢ - ١٣ أقول : إذا لم يكتمل النصاب الصالح للزكاة أثناء الحول فهو قد « انخرم » ولذلك تصحح لفظة « انخرم » و « ينحرم » وتجعلان بالحاء المعجمة .

(٢٧٤) ٤٤٠ : ١٤ فتمكّن في البيوت . اقرأ : فتمكث في البيوت .
 (٢٧٥) ٤٤١ : ١ فأما نقصان النصاب فإنه فقير . كلمة : « فقير » كانت في المخطوطة : « فقر » ، وهل من داع لتغييرها ؟ نقصان النصاب فقر ، والفقر لا تجب فيه الزكاة . وإذا مضى حول على نصاب فقير لا يجعله « كالسام » . اقرأ : كالسام - أي النصاب التام - (السطر : ٢ من الصفحة نفسها) .

(٢٧٦) ٤٤٤ : ٩ مضرّ بضرّه لما لا غنى عنه . اقرأ : لضرّه .
 (٢٧٧) ٤٥٠ : ٨ يمنع ولده الحلواء والزهومات تطيباً . اقرأ : تطيباً .
 (٢٧٨) ٤٥٠ : ١٥ أهل أن يبطل منه كل شيء . اقرأ : أهل أن يبطل منه كل شيء (والحديث عن الله جل وعزّ) .

(٢٧٩) ٤٥٥ : ٣ - ٤ تعلقّ عليك في نفي الملك بخصيصتين أخص من هذا يدلّ على نفي الملك . اقرأ : تعلقّ عليك بخصيصه أخص من هذا تدلّ

(٢٨٠) ٤٦٠ : ٦ - ٧ فكان ذكر مضافة لعيون الأبرار . قلت : هذا من سيئات الرسم وعدم التنبيه إلى القاعدة الإملائية التي يتبعها الناسخ ، وصواب العبارة : « فكان ذكر [ما] مضى قرّة لعيون الأبرار » .

(٢٨١) ٤٦٠ : ٩ مع كون الباري فصّح بالتعليل . اقرأ : أفصح .
 (٢٨٢) ٤٦٣ : ٥ - ٦ ورفع إلى عمر رضي الله عنه نكاح الشهادة رجل وامرأة . اقرأ : ورفع إلى عمر . . . نكاح بشهادة رجل وامرأة .
 (٢٨٣) ٤٦٣ : ١٥ والإفشاء والإساعة تتعقبه . اقرأ : والإساعة .

- (٢٨٤) ٤٦٤ : ٢ وله زيادة خطر ليست بملك المال . اقرأ : ليست ملك المال .
- (٢٨٥) ٤٦٨ : ٧ ما ينطلق عليه الاسم ذو عدد معين . اقرأ : دون عدد .
- (٢٨٦) ٤٧٠ : ٥ - ٦ أترون هذا الأسمط رضيعاً . اقرأ : الأسمط .
- (٢٨٧) ٤٧١ : ٣ - ٤ وهذه تنبني على أصل قدمر في الزنا بنشر تحريم المصاهرة . اقرأ : يثبت تحريم المصاهرة .
- (٢٨٨) ٤٧٢ : ٨ كان لغلبة الشهوة وفرط السبق . اقرأ : الشبق . وكذلك ٥١٥ : ٨ شديدة السبق . صوابه صوابه « الشبق » .
- (٢٨٩) ٤٧٢ : ٨ لأنها ليست تحوُّث كالرجل . اقرأ : لأنها ليست بحوُّث للرجل .
- (٢٩٠) ٤٧٨ : ٦ ما يؤمّني . اقرأ : ما يؤمّني .
- (٢٩١) ٤٧٨ : ١٣ إلى من تجنب ظهره الحرام . اقرأ : إلى من [لم] يتجنب ظهره الحرام .
- (٢٩٢) ٤٨٣ : ٥ - ٦ لأنه ﷺ نبي على أكمل المباني . اقرأ : بني .
- (٢٩٣) ٤٨٣ : ١٣ - ١٤ ومعلوم أن الجواد أهطل وجاد . والأرض إذا أنبتت . . . كانت أفضل . اقرأ : ومعلوم أن الجواد [ذا] هطل وجاد ، والأرض إذا أنبتت كانت أفضل .
- (٢٩٤) ٤٨٣ : ١٥ - ١٨ النصّ في هذه الأسطر ناقص ، وخلاصة المعنى : أن الذي يعتصم بالسنة ويترك الجماع ويدافع النفس عنه مثاب على ذلك ، أما [من يأخذ بحظه منه] فإنه « مثاب على قصد الولد اتباعاً للسنة » ، والعبارة بين معقفين أو ما يشبهها ضرورة لإقامة النصّ وتبيين المعنى .
- (٢٩٥) ٤٨٧ : ٢ - ٣ عر على لحدّ ثبت مع الماء والطين هدمته بأصغر غرض وأقل عرض . اقرأ : أعزز عليّ مجدّ ثبت مع الماء والطين هدمته . . . الخ (يعني حدّ الإنسانية) .

- (٢٩٦) ٤٨٧ : ٥ فيما زاد الحرص رزقا . اقرأ : فما زاد . . .
- (٢٩٧) ٤٨٧ : ١٢ واستبقاء المنافع بنفسه . اقرأ : واستيفاء . . .
- (٢٩٨) ٤٨٩ : ٤ على إبقاء الحق . اقرأ : على إيفاء الحق
- (٢٩٩) ٤٨٩ : ١٤ كالتشويش والعفن . اقرأ : كالتسويس والعفن
- (٣٠٠) ٤٩٠ : ٢ وفعلها مقصر على إيجاب الحد . اقرأ : مقصر عن إيجاب الحد .

- (٣٠١) ٥٠٢ : ١١ انطقت نائرة الحرب . اقرأ : نائرة
- (٣٠٢) ٥٠٣ : ٧ بالخطر والإباحة . اقرأ : بالخطر والإباحة
- (٣٠٣) ٥٠٥ : ٤ فقد أعدت لك يازائه أطفاف . اقرأ : الأطفاف
- (٣٠٤) ٥٠٥ : ١٣ - ١٣ وعلم أن في الطبع نوع انحساس من الناس .
اقرأ : نوع إيجاس .

- (٣٠٥) ٥٠٥ : ١٤ حينئذ اشتطت النفس . اقرأ : نشطت .
- (٣٠٦) ٥٠٦ : ٩ أن أنتقل عن الحطه على جذع حن إليه . اللفظة غير المعجمة هي « الخطبة » ، وما كنت أظن المحقق بحاجة إلى مثل هذا التوقف ، فما أظنه يجهل قصة الجذع الذي كان يخطب عليه الرسول ، وكيف حن إليه حين انتقل عنه إلى غيره .

- (٣٠٧) ٥٠٦ : ١٢ وإن برّك يده على صدر ضال اهتدى . لا أدري ما « برّك » هذه ، فإنها تشير إلى مفهوم غريب ، وفي المخطوطة : « ترك » وهي صحيحة سليمة الدلالة ، والله الحمد .

- (٣٠٨) ٥٠٧ : ٤ - ٥ فإن كان قد عرض عليهم أشكال الأشياء وصورها فيكون الامتحان لهم لا شيء يصلح . اقرأ : فيكون الامتحان لهم : لأي شيء تصاح ؟

(٣٠٩) ٥١١ : ٣ بخلاف ما ينتهي إليه ثواني العقول . اقرأ : بخلاف ما تنتهي إليه ثواني العقول ، وأصلح في السطر الخامس لفظة « بتاني » واجعلها : « بتاني » حيث وردت مرتين ، وبداية العقول تستدعي ثانياً : أي : نظراً ثانياً ، وهو اصطلاح مألوف عند أهل الكلام والجدل ، أعني : « ثواني العقول » ، أما ما قبل هذا النص في السطر الثاني فقد تحاشيته لأنني لم أستطع تصويبه ، وهكذا فعلت في مواضع كثيرة قبل هذا .

(٣١٠) ٥٢٣ : ١٤ - ١٥ لأن فضل النبي ﷺ للإيمان عن الإسلام . اقرأ : لأن فصل (بالصاد المهملة) .

(٣١١) ٥٢٩ : ١٤ ولأنه تشكل بقضاء دينه . اقرأ : ولأنه تكفل (قراءة بعيدة عن الشكل الأصلي في النسخة) .

(٣١٢) ٥٣٠ : ٤ والولاية المذكورة في القرآن نشرها . اقرأ : فسرها .

(٣١٣) ٥٣٤ : ١٢ حتى تدفع إلى الرقاء . اقرأ : إلى الرفاء (بالفاء) كما هو في أصل المخطوطة ، ترى هل سأل المحقق نفسه ما معنى « الرقاء » لدى الحديث عن إصلاح ثوب متخرق؟!!

(٣١٤) ٥٣٦ : ٤ والقرآن يتلى والعبء تتربى . اقرأ : والعبء تتوى .

(٣١٥) ٥٤١ : ١ - ٢ وما تقرب المتقربون إليّ [إلا] بأجل من الخوف والتعظيم لأوامري . يستطيع القارئ أن يدرك أن المحقق زاد [إلا] لأنه لم يستطع أن يقرأ اللفظة التي بعدها قراءة صحيحة ، ولكن هذه الزيادة قد أفسدت العبارة : « وما تقرب المتقربون إليّ بأجل » (أي أعظم) ؛ (هكذا لا بد من شرح هذه الأوليات ، ومعدرة للقارئ الحصيف الكريم) .

(٣١٦) ٥٤١ : ٤ - ٥ كلامه يتقسم إلى وعد ووعد وهو الصادق فيها ، والصواب « فيها » - على التثنية .

(٣١٧) ٥٤١ : ٧-٨ حتى إن النحلة في فمها الشهد وفي حتمها السم ،
والنحلة بين سلاً موجه وجنى محلى مشبع . اقرأ : وفي حتمها السم ، والجملة :
إبرة النحلة ، والنحلة بين سلاً موجه (والسلا : الشوك) .

(٣١٨) ٥٤٧ : ٤ رأى قلة البضاعة وصيانة العيش . اقرأ : وصباية
العيش .

(٣١٩) ٥٤٨ : ٧ من ليس بقوله حجة . اقرأ : من ليس يقوله (أي
يعتقده) حجة . قلت : والحديث عن الإجماع .

(٣٢٠) ٥٥٠ : ١٢ في الحيوان تابعة لحرمة الحيوانية . الجملة ناقصة كما هو
واضح ، ولو قرئت : « في الحيوان [مالية] تابعة لحرمة الحيوانية » لم المعنى .
(٣٢١) ٥٥٨ : ٣ ما نقل من درها يخلفه ظهرها . اقرأ : ما نقص من
درها . . . الخ .

(٣٢٢) ٥٦٧ : ١٥ باطل بالسن إذا نبتت من الذي لم يتغير . اقرأ :
لم يتغير (أي لم تنبت أسنانه) .

(٣٢٣) ٥٦٨ : ٥ هذا المطبوخ من بالغ الثمار . اقرأ : من يانع الثمار .
(٣٢٤) ٥٧٠ (القطعة رقم : ٥٠٤) هي لأبي الهندي ، ولكنها لم ترد في
ديوانه الذي جمعه الأستاذ الجبوري ، والبيت الأول فيه « يكلوهم » ، وصوابها :
« يكلوهم » وفي الثاني : « أحسن من مشي » ، وصوابه : أحسن من يمشي ،
وفي الرابع « شبح » ، وصوابها « سبج » .

(٣٢٥) ٥٧٣ : ٥ وسلاة استجابته ، اقرأ : وسلاسة استجابته .

(٣٢٦) ٥٧٥ : ٣ أنشدني أبو نصر ابن أبي عمران بمعنى . اقرأ : بمنى .

(٣٢٧) ٥٧٥ : ١١-١٢ كان اصطناع المعروف عليهم فرض . اقرأ : كأن .

(٣٢٨) ٥٧٥ : ١٢ ثم جاء الزمان عن يسر اتخذوا . اقرأ : ثم جاء الزمان
بمياسير اتخذوا .

(٣٢٩) ٥٧٨ : ١٧ هذا بما يسمح به العبد ويعدو طوره . اقرأ : هذا بما
يشمخ به العبد ...

(٣٣٠) ٥٧٩ : ٣ ما ينهك على هذا الانتهار والاستنكار . اقرأ : ما ينهك
على هذا الانتهاء والاستنار (أي الامتثال للنهي والأمر) .

(٣٣١) ٥٩٤ : ٦ - ٧ صفة دار حسنة : وطن تنبت المكارم فيه بين ماء
جار وعود وريق . هذا بيت شعر :

وطن تنبت المكارم فيه بين ماء جار وعود وريق

(٣٣٢) ٥٩٥ : ١٢ هنا حنبلي يخاطب مجسماً ، فيفهمه أنه لا يُعبد الدجال
لنقص في خلفته ، أي كأنه يقول له : لو كان الدجال مكتمل الحلقة لعبد ،
يقول : « إنك لا تمنع من عبادته إلا لعورة » . اقرأ : لِعَوْرِهِ .

(٣٣٣) ٥٩٧ : ١٢ ومثل هذا تلغيه قلوب الشجعان . اقرأ : تلغنه قلوب
الشجعان .

(٣٣٤) ٥٩٨ : ١١ روي أن الذي طعن معاوية في السه . قلت : الكلمة
التي لم تنقط تقرأ « إليته » وفي كل المصادر التي أوردت خبر تصميم الخارجي
على قتل معاوية أنه طعنه في « إليته » ، وكان سميناً جسيماً فلم تؤثر فيه الطعنة .
(٣٣٥) ٥٩٩ : ٤ وآفة الطرف الصلف . اقرأ : الظرف (بالطاء المعجمة) .

(٣٣٦) ٥٩٩ : ١٠ أهلك الناس حب الفخر وفوت الفقر . اقرأ : وخوف
الفقر .

(٣٣٧) ٦٠١ : ٧ وهو المقاتل . اقرأ : وهو القاتل .

(٣٣٨) ٦٠١ : ١٦ فهذه أرجأ آية . اقرأ : فهذه أرجى آية (من الرجاء) .

(٣٣٩) ٦٠٣ : ١٥ - ١٦ فلما ثبت هذا في حق إبليس ، وجب عليه

الانتقام للحق سبحانه ، ترك هذا جميعه ، اقرأ : ووجب عليه .

(٣٤٠) ٦٠٤ : ١٢ - ١٣ يتحدث المؤلف كيف أن زيد بن ثابت خالف أبا بكر في بعض قضايا الميراث فيقول : « أقدم على خلافة من لم يبلغ رتبته » . اقرأ : على خلافة .
(٣٤١) ٦٠٧ : ١٠ - ١١ وما حسن أن يمر على سنن . اقرأ : وما جسر
أنت يمر .

(٣٤٢) ٦٠٨ : ١٢ - ١٣ يوجب عليكم أن تنهوا عن الله ، وصفة من صفاته . اقرأ : أن تنهوا عن الله صفة من صفاته .
(٣٤٢) ٦٠٨ : ١٥ وهي الرجل والقدم في النار لزالها ويزولها . اقرأ : تطؤها وتدوسها .

(٣٤٣) ٦٠٩ : ١١ في هذه الصفحة وفي الأسطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ غير المحقق لفظة : « الاقتراض » (بالقاف) فجعلها : الاقتراض (بالفاء) وقد جانبه التوفيق في ذلك كله ، إذ النص كله معتمد على قوله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً » ، وهذا الموضع يدل دلالة قاطعة على أن المحقق يسوق تحكمه في النص الصحيح ، دون أي تقدير للمعنى .

(٣٤٤) ٦١٠ : ١٤ وهذا كله يرد قول عوام الأصحاب من حد فلان وفلان . العبارة ناقصة ، ويجب أن تقرأ : [ليس] من حد فلان وفلان ؛ وذلك هو ما يتطلبه السياق لمن تدبره .

(٣٤٥) ٦١١ : ٩ أورد المؤلف هنا قصيدة نسبها لأبي العتاهية ، وهي غير موجودة في ديوانه ؛ وفي البيت الأول أعيد . وصوابها أَعْيَدَ ؛ وفي البيت الثالث أَمَّارِنَا . وصوابها : إِمَّا رَنَا ؛ وفي السادس : يُبْلِج . والصواب : بِلِج ؛ وفي البيت السابع : « يبقى » . والصواب : « يَسْتَقِي » ؛ وفي البيت التاسع : « وخلف » . والصواب : « وحلف » ؛ وفي البيت الرابع عشر : « بحرن » . ولعل صوابها : « تعزف » ؛ وفيه أيضاً « النشواح » . والصواب : « النشواح » جمع ناحية ؛ والبيت الخامس عشر مكسور العجز ولم أستطع تصويبه .

كما أن صدر البيت الثالث عشر لا يزال بحاجة إلى قراءة صحيحة ؛ والكلمة الناقصة في البيت : ١٦ قد تكون : [فات] .

(٣٤٦) ٦١٢ : ١٧ هنا بيت شعر ، ونصّه كما أورده المحقق :

ستبقى بقاء الصبّ من الماء أو يعيش بديموم الصريمة حوتها
والشطر الأول شديد الاضطراب ولعلّه : ستبقى بقاء الضبّ في الماء
أو [.....] . والشاعر يصور الاستحالة ؛ فالضبّ لا يعيش في الماء ، والحوت لا يعيش في صحراء .

(٣٤٧) ٦١٣ : ٦١٥ القطعة (٥٦٧) لم أوفق إلى العثور على هذه القصيدة

التي تعد من المستنبجات . وفي الصفحة : ٦١٥ ورد قوله :

« وبادر كفي قلت وسدّ خلة » . ولعله : « وبادر كفاي كلّ ما سدّ خلة » ؛
وفي البيت الثالث على هذه الصفحة « فأمسك واستجدي » . والصواب :
« واستجدي » ، والبيت الذي يليه ورد هكذا :

فأهملته في ساق كوما بامل سناء حكاهما في العلو فتيق
وصوابه :

فأعملته في ساق كوما تأمك سناء حكاهما في العلو فتيق

وفي البيت الذي يليه : « فرقع راعيها » . والصواب « فرؤّع » .

(٣٤٨) ٦١٨ : ١١ وتعظيمهم للمسرة بالصبيان . اقرأ بالضيفان .

(٣٤٩) ٦١٨ : ١٣ الذي أدركته منكم من جنابكم المكتومة . اقرأ :

من جنابكم .

(٣٥٠) ٦١٨ : ١٦ معهم لسه . اقرأ : ينعتهم لنبيّه .

(٣٥١) ٦١٨ : ١٨ المطلع على جنات القلوب . اقرأ : حبّات (أو :

حيئات) القلوب .

(٣٥٢) ٦٢٠ (القطعة : ٦٢٠) البيتان بما ينسب لأبي نواس ، وفي

الثاني منها : بليت حدتي أنصوا . اقرأ : بليت جديتي ليضنوا .

(٣٥٣) ٦٢١ (القطعة : ٥٤٧) قصيدة حرّاني (لم أستطع تصحيح اسمه)

من إنشادات ابن دريد وهي في الحماسة البصرية ٢ : ٤٢٩ منسوبة لعمر بن
حلزة أخي الحارث بن حلزة وقد ورد البيت الثاني :

ربما قرّرت عيون السجناء ومُرّصٍ سخنت منه العيون
وصوابه :

ربما قرّرت عيونٌ بشجى مرمضٍ [قد] سخنت منه العيون

وفي البيت : ٣ نعيش . اقرأ : « تعش » ؛ وفي البيت : ٥ ورّحى .
اقرأ : ورّحى ؛ وفي البيت : ٦ : هدى . اقرأ : هوى ؛ جبرت . اقرأ :
حيّرت ؛ وفي البيت : ١١ : درج الخلق فضولٌ بينهم . وصوابه : درّج الخلق ؛
والبيت ١٣ : اقرأ : ربما يصعب بالدرّ . والبيت : ١٤ : الحُصن . اقرأ :
بكسر الحاء .

(٣٥٤) ٦٢٤ : ٢ أحب أن يكون بيني وبين ربي من أفاضل عباده .
اقرأ : أحب أن أكون (كما هي في المخطوطة) .

(٣٥٥) ٦٣٤ : ١٠ ورد هذا البيت :

دع الشرّ واترك بالنجاة تحرزا إذا أنت لم يصنعك بالشرّ صانع

لعل : « واترك » أن تقرأ : « وانزل » ؛ وصواب الشطر الثاني « إذا أنت
لم يصنعك بالشر صانع » ، وفي التاج : صعب به أراد به بشرّ والآخر غافل لا يشعر .
(٣٥٦) ٦٣٤ : ١٣ إن الله تعالى لا يُغلب ولا يجلب . اقرأ : ولا يُخَلَّب .
(٣٥٧) ٦٦٢ : ٣ العمائم تيجان العرب والحمى حيطان العرب . اقرأ :
والحمى حيطان العرب ؛ لأن الحموة (وجمعها حمى) جملة المتمكّن
كالخائض الثابت .

(٣٥٨) ٦٦٢ : ٩ فأقر بهما ، فرجما . اقرأ : فأمر بهما فرجما .

(٣٥٩) ٦٦٤ : ١٣ ورفّ البيت يرفّ . اقرأ : ورفّ النبات .

- (٣٦٠) ٦٦٦ : ٣ ولاحقناك عليه إلا أمتناه . اقرأ : ولا خفناك عليه إلا أمتناه .
- (والقراءة : « ولا خفناك » ، هي كما في الأصل المخطوط ، والعدول عنها زلل) .
- (٣٦١) ٦٦٦ : ٥ الجار بالريق ، جار جاراً . اقرأ الجائر [الغصص] بالريق ، جائر جائرأ .
- (٣٦٢) ٦٦٦ : ٧ والحرض غضيض . اقرأ : والجرّض : الغصص .
- (٣٦٣) ٦٦٦ : ١٤ فليتوقعوا بعد ذلك [أربع] خصال : ربحاً وجرماً وخسفاً ومسخاً . وبمعارضة هذا يكتب الحديث يمكن أن تصبح القراءة : ربحاً حمراء (كما في المخطوطة) [وقذفاً] وخسفاً ومسخاً .
- (٣٦٤) ٦٦٧ : ٧ تمت العرانيين من هاشم . اقرأ : نمته العرانيين .
- (٣٦٥) ٦٦٧ : ٨ إلى بيعة فرعها في السما . اقرأ : إلى نبعة .
- (٣٦٦) ٦٦٧ : ١١ - ١٢ ونبذ من حكمه الصحيح ثلاث فعلات . اقرأ : ونفذ .
- (٣٦٧) ٦٦٧ : ١٤ ثم ثلاث بالاستطعام . اقرأ : ثم ثلاث بالاستطعام .
- (٣٦٨) ٦٦٨ : ٨ وجب عليه نقل تلك القصة إلى هذه الحادثة المؤثرة أمرٌ نغصه . اقرأ : وجب علينا .. المؤرثة . الخ .
- (٣٦٩) ٦٦٨ : ٩ توجب فساد العافية . اقرأ : العاقبة .
- (٣٧٠) ٦٦٩ : ٤ - ٥ فكم قد قص عليك من مبادئ وأفعال مزعجة للطباع والعقول كان مثلها إلى أمور للطباع والعقول . اقرأ : فكم قد قص
- كان مألها إلى أمور [مبهجة] للطباع والعقول .
- (٣٧١) ٦٦٩ : ٧ وإسجاد النيران له . اقرأ : وإسجاد النيران له (والإشارة إلى يوسف) .

(٣٧٢) ٦٦٩ : ١٢ والمخافة من الوطن إلى دار غربة . اقرأ : وإلجاؤه
من الوطن .

(٣٧٣) ٦٦٩ : ١٣ ومنع الهدى * اقرأ : ومنع الهدى .

(٣٧٤) ٦٧١ : ١١ قيل لصاحب معاوية كيف حالك؟ قلت : لامعنى لذكرك
معاوية هنا ، وإنما الصواب : «صاحب معاوية» وهو الرجل الذي يحصل الضرائب .

(٣٧٥) ٦٧٢ : ٥ وبين حازم لا تحتك فيه إلا المصاولة * اقرأ : وبين حازم
(يعني الذي يحرم السائل) لا تحيك فيه إلا المصاولة .

(٣٧٦) ٦٧٢ : ١٣ وهذا الكريم مجدالدين ظهر الدولة أن أطل ملتم
واسى * اقرأ : إن أظلل ملتم واسى .

(٣٧٧) ٦٧٣ : ٥ فصدوني وقام بمؤونة حلقتي * اقرأ : فصدرتني (وقد
استشهد المحقق بهذا النص في المقدمة على محمل خاطيء ، ومعنى صدرتني : جعلني
صدراً مقدماً) .

(٣٧٨) ٦٧٣ : ٧ - ٨ فإنه واسطة بين طرفين كريمين . مهها دعوت إلى الله
وأحييت في دين الله * اقرأ : مهها دعوت إلى الله وأجبت في دين الله (مطابقة بين
الدعاء والاجابة) .

(٣٧٩) ٦٧٣ : ١٠ بما أرجو بهما * اقرأ : لهما .

(٣٨٠) ٦٧٤ : ٢ نحن على شفاء عطب * اقرأ : شفا (أي حافة) .

(٣٨١) ٦٧٥ : ١٦ - ١٧ فإن الصبر مطية الغباوة * اقرأ : فإن الصبا .

(٣٨٢) ٦٧٧ : ٨ لحن صوته الشجيّ بجذر أو بياحة . اقرأ : بجذر
أو بياحة .

(٣٨٣) ٦٩٢ : ٤ حيث تردى بردا الغلام . اقرأ : برداء (لضبط الوزن) .

(٣٨٤) ٦٩٧ : ٦ الجماني . صوابه : الحماني .

(٣٨٥) ٦٦٩ : ٥ صار غابا سرجه بالعاج . اقرأ : سرشته (كما في
المخطوطة) .

- (٣٨٦) ٧٠٣ : ١ لتشوق طباعهم إلى حصول الغنائم أموالاً وشباناً .
 اقرأ : لتشوف طباعهم أموالاً وسبانيا (وهو أقرب إلى ما في المخطوطة) .
 وفي السطر الرابع أيضاً اقرأ : وإليها تشوفهم (بالفاء كما في المخطوطة) .
- (٣٨٧) ٧٠٣ : ٣ داخل في الأجزية عن الأعمال لا نعيماً ولا نالماً . اقرأ :
 ولا تألماً ، (هذا على الترجيح) .
- (٣٨٨) ٧٢٣ : ١٥ يارب لا تلجني إلى زمن . اقرأ : لا تأنجيني (كما
 في المخطوطة ، لكي يظل موزوناً) .
- (٣٨٩) ٧٢٤ : ٤ ولا يأكلن من اللحم إلا مننا . اقرأ : فتياً .
- (٣٩٠) ٧٢٦ : ١ - ٢ أبحسي يا رسول الله أن يضرنني شبهه . اقرأ :
 أتخشي
- (٣٩١) ٧٣١ : ١٣ فاما « لا » مريجة واما « نعم » مريجة . اقرأ :
 فاما لا مريجة وإمّا نعم مريجة .
- (٣٩٢) ٧٣٦ : ١٠ الا تنفروا أو يعذبكم . « أو » هنا زائدة في الآية .
- (٣٩٣) ٧٣٦ : ١٢ واست على نعمة زالت . اقرأ : وأسفا على نعمة
 زالت .
- (٣٩٤) ٧٣٦ : ١٨ والله لا جانب الآمال منه ولوردنا إلى العدم . اقرأ :
 والله لا خابت الآمال فيه . الخ .
- (٣٩٥) ٧٣٧ : ٤ - ٥ والله ما يتبدل بك إلا إذا تبدلت . ومعنى :
 « تبدلت » : خرجت من حكم العبودية ؛ اقرأ : ما يتبدل ... تبدلت ...
 ومعنى « تبدلت » .
- (٣٩٦) ٧٣٨ : ٣ ليس في قواك أن ترخي السحاب . اقرأ : أن ترخي
 السحاب .
- (٣٩٧) ٧٣٨ : ٧ ولولا أنك مسح صنائعه لأنكرت العبودية . لعل
 الصواب : « ولولا أنك تشهد صنائعه ... » .

(٣٩٨) ٧٣٨ : ١٠ - ١١ وأنت ترى على عبد من عبيدي تعبده فيطمعك .
 اقرأ : وأنت ترد على عبد من عبيدي بطمعك .
 (٣٩٩) ٧٥٠ : ١٤ - ١٥ كل امرئ على شئئين : قصده وشاكلته ،
 تورده وأصدره . اقرأ : كل امرئ على مستين قصده ، فشاكلته تورده وأصدره .
 (٤٠٠) ٧٥١ : ١١ - ١٢ فدلني قديم حنينه على حادث وفي به . اقرأ :
 على حادث وفاته .

(٤٠١) ٧٥٣ : (القطعة رقم : ٧٤١) مقطوعة شعرية : أنشدني الواثق
 من شعري . اقرأ : من شعره ؛ والبيت ١ : همها السحر . اقرأ : همها
 سحر ؛ وفي البيت ٢ : أفدي الظباء التي . اقرأ : اللواتي ؛ حلستها . اقرأ :
 حليها ؛ وفي البيت الرابع : تبرقع . صوابها : تبرقع .
 (٤٠٢) ٧٥٤ : ١٢ إن بني العباس في لنا . اقرأ : في لنا .
 (٤٠٣) ٧٥٤ : ١٣ وحطه الغاوون . اقرأ : وخطة الغاوون .
 (٤٠٤) ٧٥٦ : ٨ ومجدرك أفرج منك بنجدتك . اقرأ : « أفرح »
 (كما في المخطوطة) .

(٤٠٥) ٧٥٦ : ١٣ اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي للووم .
 اقرأ للووم .

(٤٠٦) ٧٥٧ : ٣ - ٥ كتب معاوية إلى مروان لما ورد عليه قتل عثمان :
 إذا قرأت كتابي هذا فكن لا تصطاد إلا بغيلة ولا تبارز إلا عن حيلة وكالثعلب
 لا تغلب إلا روغاناً اقرأ : إذا قرأت فكن [كالثعلب] لا يصطاد إلا
 بغيلة ولا يبارز إلا عن حيلة ، وكالثعلب لا يفلت النخ .
 (٤٠٧) ٧٥٧ : ١٦ ورد هذا البيت :

تضمن خرقاً للهلل ولم يكن بأول خرق غيبته المقادر
 وصوابه : تضمن خرقاً كالهلال . . . بأول خرق .

- (٤٠٨) ٧٥٧ : ٩ - ١٠ إن الحسن جزر لأهل البصرة من المد والجزر .
 اقرأ : إن الحسن خير لأهل البصرة . . . الخ .
- (٤٠٩) ٧٥٧ : ١٢ وكان يتزوج نساء رهطه . اقرأ : وكان يزوج .
- (٤١٠) ٧٥٧ : ١٤ وإذا علم الوالي . اقرأ : وإذا
- (٤١١) ٧٥٨ : ٢ ولا استهبت حتى سمعته . اقرأ : ولا استهجت .
- (٤١٢) ٧٥٩ : ١٧ قال حنبلي ، نبجز كلامهم . أراد . اقرأ : قال حنبلي مجذ [ق] كلامهم : أراد
- (٤١٣) ٧٦٠ : ٢ - ٣ وملازمة الافتقار معناه أن لا يفقد من ناب الطالب .
 اقرأ : وملازمة أن لا يقعد عن باب الطلب .
- (٤١٤) ٧٦٠ : ٣ ومتى لم يكن كذا سلبت مواد الخير . اقرأ : سلبت مواد الخير .
- (٤١٥) ٧٦٠ : ٦ بالله أبلغ ما أبقى وأدر كنه . اقرأ « بالله أبلغ ما أبغي وأدر كنه » .
- (٤١٦) ٧٦٠ : ٧ إذا يئست بكاد اليأس يقلقني . اقرأ : فكاد اليأس يقتلني .

- ٤ -

ذلك مبلغ الجهد في تصويب ما أدى إليه النظر ، وما أسعف عليه الوقت الغاص بالمشاغل الكثيرة ، على حسب ما يوحى به سياق النص ويتطلبه المعنى ، وقد اكتفيت بالقطعي والمختل القوي وأضربت عما عدا ذلك ؛ ويبدو في كثير من المواطن التي ذكرتها أن المحقق إنما جانبه التوفيق لقلة الإعجاب في مخطوطته ، وبهذا انبهم السياق في تلك المواضع أمام عينيه ، وهو شيء لا يؤاخذ فيه المحققون ، ما داموا يتحلون بالأمانة والدقة اللتين يتحلن بهما محقق هذه القطعة من كتاب الفنون ، فإن المحصرات التي يقل فيها الإعجاب مزلة قدم للمبتدئ في التحقيق

والمتمرس به ، على تفاوت يسير . وتبدو مشكلة الإعجام على أمتها لدى المحقق ، لا فيما تقدم تبيانها من القراءات وحسب ، بل من عدم قدرته على التمييز في صور الفعل بين المذكر والمؤنث ، ولست هنا إزاء السؤال النحوي العريق متى يؤنث الفعل وجوباً أو جوازاً ، وإنما لدينا نصوص لا يجوز أن يجيء الفعل فيها إلا على صورة واحدة ، ثم لا ينقضى عجبك حين ترى المحقق قد اختار صورة أخرى ، دون مراعاة أيضاً لعامل الزمن - زمن الفعل - حسبما يقتضيه النص ، وهذه أمثلة من ذلك :

- (١) ٢١ : ١٥ وقد يضمن الخبر . والصواب : وقد تضمن الخبر .
 (٢) ٢٢ : ٩ - ١٠ ويهدد على تركه . والصواب : وتهدد على تركه .
 (٣) ٣٠ : ١٨ لأن الغرامة لا يجب . والصواب : لأن الغرامة لا تجب .
 (٤) ٣١ : ١٤ والقدرة على إرادته لا يخرج الفعل . والصواب : لا تخرج الفعل .
 (٥) ١٠٦ : ١ تنطق بالاعتراض وتخرج عن طريق الاستسلام .
 والصواب : تنطق . . . وتخرج .
 (٦) ١١٤ : ٦ ان الرجل يقول لا اله الا الله فيدخله^(١) النار . والصواب : فيدخله^(١) .
 (٧) ١١٩ : ٦ - ٧ وسئل حنبلين عن تصرفات الصبي فقال يصح .
 والصواب : تصح .
 (٨) ١١٩ : ١١ ولا يصح من الولي عنه . والصواب : تصح (والضمير عائد للصلاة) .

(١) إعادة الضمير إلى الله أولى من إعادته إلى كلمة الشهادة .

(البيطار : من لجنة المجلة)

- (٩) ١٢٤ : ١٥ - ١٦ وأما الكفارات فقد يجب في حق البالغ .
والصواب : تجب .
- (١٠) ١٣٧ : ١٩ ونحن حيوان لا نؤذي أحداً . والصواب : لا يؤذي
(كما في الأصل المخطوط) .
- (١١) ١٥١ : ١٥ وهكذا كما يقول في غسل قصاص الشعر . والصواب :
كما نقول .
- (١٢) ١٦٦ : ١٤ حتى يسيء ظننا فيه . والصواب : حتى نسيء .
- (١٣) ٢٣٦ : ١٠ - ١١ رأينا المشقة تتفاوت . . . ولا يتقدر .
والصواب : تتقدر .
- (١٤) ٢٤٥ : ٥ الأهلية منوطة بالإضافة ، كما يمتنع لمعنى . والصواب :
تتنع .
- (١٥) ٢٥٣ : ٦ ان الريح الخارجة لا ينفك . والصواب : لا تنفك .
- (١٦) ٣٠٣ : ١٤ - ١٦ هذه الأطعمة والأشربة . . . لا يعطيك ما يشتهيك
إلا ويكسبك ما يمرضك . والصواب : لا تعطيك ما يشتهيك إلا وتكسبك
ما يمرضك .
- (١٧) ٣١٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١ فمن أشكال الرجال ما يكون مخصوصة
عنه ومن أشكالهم ما يكون وبالأعلى عليه . والصواب : تكون . . . تكون (والضمير
عائد إلى الخاصمة) .
- (١٨) ٣١٩ : ١ قد تطلب في أرصاف السلم ما لا نطلب في الرؤية .
والصواب : قد نطلب .
- (١٩) ٣٤٨ : ١٨ ويجب النفقة له . والصواب : وتجب .
- (٢٠) ٣٦١ : ١٦ والحاجة لا يكون إلا ومعها رضا . والصواب :
لا تكون .

- (٢١) ٣٨١ : ٥ لم يجب كفارة اليمين ، والصواب : لم تجب .
- (٢٢) ٣٩١ : ١٧ ودار التكليف دار لا يصلح . والصواب : لا تصلح .
- (٢٣) ٥٠٥ : ٤ أمدك بالألطف ليكمل . والصواب لتكمل .
- (٢٤) ٥٠٧ : ٧ - ٨ وإن كان العرض للأسماء فالسؤال لماذا يصلح من الصور . والصواب : لماذا تصلح .
- (٢٥) ٥٠٩ : ١ - ٢ فكما لم تعدل عن المال إلى غيره لعله هي أن لا تأمن تجنب المعالج . والصواب فكما لم تعدل ... تأمن ؛ واقرأ المصالح (في موضع المعالج تصحّ الجملة) .
- (٢٦) ٥٢٢ : ٩ - ١٠ فإذا قلت أنا « نخرج من الإيمان إلى الإسلام » لم أبق على نفسي رتبة نخرج إليها سوى الكفر . والصواب : يخرج ... يخرج (والضمير يعود إلى المرتد) .
- (٢٧) ٥٤١ : ٩ فما الذي من أفعاله تطمع إلا وفي طيه ما يفرع . والصواب : يطمع .
- (٢٨) ٥٤٥ : ١٨ - ١٩ كذلك في القطع يقطع بذلك ويخفى علينا مقدار البعض . والصواب : نقطع .
- (٢٩) ٦٠٧ : ١ - ٢ فيقال لأحمد أنت تخالف الصديق . . . ويتبع زيد . والصواب . وتتبع زيدا (وهنا خطأ نحوي سنشير إلى أمثاله فيما يلي) .
- (٣٠) ٦١٢ : ١٦ وفي النفس مني منك ما ستميتها . والصواب : سيميتها .
- (٣١) ٦٧٢ : ١٤ وان ينصف شهر الصيام تصدق . والصواب : تنصّف .
- (٣٢) ٦٨٣ : ١٤ ولهذا يصحّ في كل زمان يصحّته إيقاع غيرها . والصواب : تصحّ (والضمير يعود إلى النذور والكفارات) .

- ٥ -

هذه - عدا ما فاتني التنبيه إليه - اثنان وثلاثون موضعاً ، كنا في غنى عن استدراكها ، لأنها ليست من العقبات التي تترد عنها يد المحقق معيبة كلية مقررة بالعجز ؛ وبإيها في المنزلة ظاهرة أخرى مثيرة لحيرة المراجع والدارس والمتفحص ، وتلك هي ما تطوع المحقق بوضع حركات الإعراب فيه ، وهو في غنى عن ذلك ، أقول في غنى ، لأن هذا النوع من الجهد قد أخلّ بالأمانة في نقل المخطوطة ، فلم يدعها كما هي ، وإنما جعلها عرضة لأخطاء جديدة ، وإذا لم يأنس المحقق في نفسه قدرة على الضبط الصحيح في مثل هذا الأمر ، أو لم يجد في وقته متسعاً لذلك ، فخير له أن يعتمد على نباهة القاري . كما قال المحقق في ختام الجدول الذي خصه للاستدراكات ؛ على أن هذا النوع من الخطأ العمدم لا يسامح فيه المحققون (إلا أن يكون ذلك من عمل المطبعة نفسها) لأن الوسيلة إليه قريبة ، والمعاجم كفيلة - بعد إتقان اللغة - بتدليل كثير من الصعوبات .

(١) وأبرز ما يميز كتاب الفنون من هذه الناحية نثر « الشدات » دون حساب ، والقاري، لا يستطيع أن يجزم أذلك حقاً من عمل المحقق أم من شغف المطبعة بزخارف مضاللة (راجع ص ٢٠ في موضعين : حرّم ، ، حرّمنا ؛ ص : ٢١ بحرّم ، حرّم ؛ ص : ٢٤ : توفّي ؛ ص : ٣٥ : توفّي ؛ ص : ٥٤ حرّم ؛ ص : ٦٢ : كفتوا ؛ ص : ١٧٣ فَنَطَهَّر ، فيطَهَّر ، يطَهَّر ؛ ص : ٢٠١ ر كَاب ؛ ص : ٢١٠ وودّاه ؛ ص : ٢٢٩ بعزّي ؛ ص : ٢٥٧ عزّي ، ص : ٢٦٥ : إِلا ؛ ص : ٢٧٣ : مجانة ؛ ص : ٢٨٩ وشاب ، ص : ٣٠٥ وتحيل ؛ ص : ٣١٤ : قلب ، وقلب ؛ ص : ٣٢٧ قوّا ؛ ص : ٣٣٦ يكرّهُ ، فكرّهُت ؛ ص : ٣٥٢ : خلّوا ؛ ص : ٣٧٩ : الموحي ، موحية ؛ ص : ٣٨١ حلف ، حنث ؛ ص : ٤٠٤ العقّار ؛ ص : ٤٢٤ يقوّت ؛ ص : ٤٨١ كرّه ، كرّهوه ؛ ص : ٤٨٢ معينا ؛ ص : ٤٨٤ : وأشره ؛ ص : ٥٩٠ ، ٥١٢ (في موضعين) : الأضحية ؛ ص : ٥١١

يقبّح ؛ ص : ٥٧٠ لأبي ، ص : ٧٣٨ تقلّب إلى مواضع أخرى كثيرة من هذا القبيل ، فإن حذف « الشدة » يردّ جميع هذه الألفاظ وأمثالها إلى الصواب .

- (٢) ١٨ : ١٢ ترى أن مدعيًا لو ادّعى عليه . اقرأ : ادّعى .
 (٣) ٣٩ : ٩ خَفَّتْهُمْ . اقرأ : خِفَّتْهُمْ .
 (٤) ٤٥ : ١٣ يذكري الزبيرُ صهيلَ . اقرأ : يذكري الزبيرَ صهيلُ .
 (٥) ٤٥ : ١٧ فزَعُوا . اقرأ : فزَعُوا .
 (٦) ٤٦ : ١ تمرُّ . اقرأ : تمرُّ .
 (٧) ٤٨ : ١٤ اكس . اقرأ : اكس .
 (٨) ٤٩ : ٩ الرُّحْم . اقرأ : الرُّحْم .
 (٩) ٥١ : ١٤ غَلَطُوا . اقرأ : غَلَطُوا .
 (١٠) ٦١ : ٨ هَيْئَةُ الحُطْب . اقرأ : هَيْئَةُ الحُطْب .
 (١١) ٦٣ : ١٦ بعانة والحديث . اقرأ : والحديث .
 (١٢) ٧٥ : ١٢ تحيّل . اقرأ : تحيّل .
 (١٣) ٧٦ : ٨ رَفِق . اقرأ : رَفِق .
 (١٤) ٧٦ : ١٤ فانظر فداؤك نفسي قبل قاصمة . اقرأ : قبل قاصمة .
 (١٥) ١٠٥ : ٩ حتى أوقفت . اقرأ : حتى أوقفت .
 (١٦) ١١٢ : ٨ يعطى يداً . اقرأ : يعطي يداً .
 (١٧) ١٣٣ : ١١ زاكية . اقرأ : زاكية .
 (١٨) ١٣٧ : ١٣ لقد جمّعت . اقرأ : لقد جمّعت .
 (١٩) ١٤٠ : ٥ فمتى خلق . اقرأ : فمتى خلق .
 (٢٠) ١٥٣ : ١٥ فألقه . اقرأ : فألقه (آية قرآنية) .
 (٢١) ٢٢٢ : ٢ أن اقرأ : إن (آية قرآنية) .

- (٢٢) ٢٦٤ : ٧ التَّوْب . اقْرَأ : التَّوْب .
- (٢٣) ٢٧٤ : ١٤ عَلَّمَ . اقْرَأ : عَلَّمَ .
- (٢٤) ٢٨٠ : ٦ بَضِعِي . اقْرَأ : بَضِعِي .
- (٢٥) ٢٨٨ : ١٠ وُيْدَان . اقْرَأ : وُيْدَان .
- (٢٦) ٢٨٩ : ٤ حُجِّر . اقْرَأ : حُجِّر .
- (٢٧) ٢٩١ : ١٤ مُحِلَّتْهَا . اقْرَأ : مَحَلَّتْهَا (آية قرآنية) .
- (٢٨) ٣٠٦ : ١٦ تَنْقُضُ . اقْرَأ : يَنْقُضُ .
- (٢٩) ٣١٣ : ٩ يَا ابْنَ أُمَّ اقْرَأ : أُمَّ (آية قرآنية) .
- (٣٠) ٣١٧ : ٤ الْجَلْد . اقْرَأ : الْجَلْد .
- (٣١) ٣٢٠ : ٨ وَعِلْمِهِ . اقْرَأ : وَعِلْمِهِ .
- (٣٢) ٣٥٩ : ٧ يُجِدُّ . اقْرَأ : يُجِدُّ .
- (٣٣) ٣٧٨ : ١٠ وَالْمُجَنِّسِي عَلَيْهِ . اقْرَأ : وَالْمُجَنِّسِي عَلَيْهِ .
- (٣٤) ٣٨٦ : ٥ رَمِيًّا . اقْرَأ : رَمِيًّا .
- (٣٥) ٤٠٧ : ٩ الْقَصَاص . اقْرَأ الْقِصَاص .
- (٣٦) ٤٠٩ : ١ حَقْن . اقْرَأ : حَقْن .
- (٣٧) ٤٧٤ : ٥ فَأَوْجِب . اقْرَأ : فَأَوْجِب .
- (٣٨) ٥١٨ : ١٥ وِفَاكِهِ . اقْرَأ : وِفَاكِهِ (آية قرآنية) .
- (٣٩) ٥٧٢ : ٧ وَجَعٌ . اقْرَأ : وَجَعٌ .
- (٤٠) ٥٧٢ : ٨ الْعَيْنُ . اقْرَأ : الْعَيْنُ .
- (٤١) ٥٩٦ : ٦ فَابِدٍ . اقْرَأ : فَابِدٍ (فابِد) .
- (٤٢) ٥٩٦ : ١٦ بِنَاتِهِمْ . اقْرَأ : بِنَاتِهِمْ .
- (٤٣) ٦١٤ : ١٢ بِالْفِنَاء . اقْرَأ : بِالْفِنَاء .
- (٤٤) ٦١٤ : ١٥ وَتَفِيْق . اقْرَأ : وَتَفِيْق .

- (٤٥) ٦٥٢ : ١٦ وآثارهم . اقرأ وآثارهم (آية قرآنية) .
 (٤٦) ٦٩٠ : ٥ المبرّح . اقرأ : المبرّح .
 (٤٧) ٦٩٧ : ١٣ فرّقهم . اقرأ : فرّقهم .
 (٤٨) ٦٩٧ : ١٣ يفرّق . اقرأ : يفرّق .
 (٤٩) ٢٩٧ : ١٣ صرفه . اقرأ : صرفه .
 ٧٠٢ : ١٠ يعطوا . اقرأ : يعطوا (آية قرآنية) .
 (٥٠) ٧٢٤ : ١٥ الغيب . اقرأ : الغيب .
 (٥١) ٧٣٦ : ١٠ ويستبدل . اقرأ : ويستبدل (آية قرآنية) .
 (٥٢) ٧٥٣ : ٦ تبرّقع . اقرأ : تبرّقع .
 (٥٣) ٧٥٧ : ١١ جرّت . اقرأ : جرّت .
 (٥٤) ٧٥٧ : ١٥ أمسي . اقرأ : أمسي .
 (٥٥) ٧٥٩ : ١٤ غيّر . اقرأ : غيّر .

- ٦ -

بعد تبيان هذا كله يجيء أمر على جانب كبير من الأهمية أرجأت الحديث عنه ، ولم أسمح لنفسي بأن أتولاه بالتصويب ، وذلك هو الأخطاء النحوية التي وقعت في الأصل المخطوط ، وأبقاها المحقق على حالها . والعارفون بالتحقيق يرون أن الإبقاء على هذه الأخطاء في بعض الحالات أمر ضروري ، وبخاصة إذا كان لدينا أصل المؤلف نفسه ، أو كانت الأخطاء النحوية تمثل المرحلة الزمنية التي ينتمي إليها المؤلف . ولكن هل هذان الأمران ينطبقان على ابن عقيل ؟ إن المخطوطة التي لدينا ليست بخط المؤلف ولا بما قرئ عليه ، وربما لم تكن لأحد تلامذته ، وعلى هذا فإن قبول الخطأ النحوي فيها من هذه الناحية لا يعد التزاماً بشيء سوى احترام الناسخ نفسه ، وهو ممن لا يؤمن منه الخطأ . ثم إننا نعالج

مخطوطة لمؤلف رفيع الأسلوب حين يرسل نفسه على سجيتها ويسجل خواطره الذاتية ؛ صحيح ان ابن عقيل - كغيره من الفقهاء - يتسامح في استعمال الألفاظ التي درجت عند الفقهاء دون أن يتساءل عن مدى التزامها بالدقة اللغوية ، ولكن هل هذا يعني أنه يتسامح في الأخطاء النحوية ؟ أستبعد ذلك ، كما أستبعد التاريخ الذي تحمله المخطوطة ، فقد كتب في ختامها ما يفيد أنها نسخت سنة ٥٣٤ أي بعد واحد وعشرين سنة من وفاة ابن عقيل ، وهي فترة تسمح لنا أن نفترض بأن تلامذته أنفسهم لم يكونوا بعيدي العهد بكتاب أستاذهم ؛ إن المخطوطة ليست على حالة بالغة من السوء ، ومع ذلك فإني أعتقد أن التاريخ المذكور هو تاريخ المخطوطة الأصلية التي نقلت عنها النسخة الباريسية . وإذا صح ذلك فإن قبول الأخطاء النحوية وإصاقها بمؤلف على تلك الدرجة الرفيعة من القدرة الأسلوبية أمر لا يمكن قبوله بسهولة . هل صحيح أن ابن عقيل هو الذي يقول : (٦٥ : ١٥) أضيف إليها المكرمتين ؛ أو يقول : (٦٨ : ٣ - ٤) وهم بهذه المقالة مضاهين للنصاري ومريين ... ؛ أو يقول : (٧٢ : ٨) « إن من الكف لأمان » ؟ وتروى عنده « جبراً » موضع « جبر » (١٢٤ : ١٢) ؛ و « ان كان هذا تغليظ » (٢٢٢ : ٦) ؛ « إن السبين متساويين » (٢٣١ : ٣) ؛ ويضع « مخرج » موضع « مخرجاً » (٢٩٢ : ١٤) ، و « معيناً » موضع « معين » (٣١٧ : ٤) ، و « لأن لها محالاً » (٣٧٩ : ١) ، و « لما لم يوضع هذين » (٣٧٩ : ٦) ، و « المتهيئين » بدل « والمتهيئون » (٣٩٣ : ١١) ، و « خط » بدل « خطأ » (٤٥٦ : ١٣) ، و « مؤمن » بدل « مؤمناً » (٥٢٣ : ٣) ، و « خالف أبي بكر » (؟ : ؟) (٦٠٦ : ١٢) ، و « من حفارين المقابر » (٦٧٣ : ١٤) ، و « أحداً » بدل « أحد » (٧٥٦ : ١١) ؛ وغير ذلك مما يخرج على أبسط أصول القواعد النحوية ؟ أنا أستبعد ذلك ، وأرى أنه ليس من الإنصاف لابن عقيل هذا « التعبد » الكثير للأصل المخطوط بحيث ينال الناسخ ثقة مجرم منها المؤلف نفسه .

- ٧ -

ولعل القارىء قد لحظ فيما تقدم في الفقرة (٣) من هذا النقد أن المحقق أدرج أحياناً أبيات الشعر في نطاق الكلام المنشور ، وبخاصة حين لم يكن المؤلف يشير إلى أنه يورد بيتاً من الشعر ؛ ومن هذا القبيل أيضاً أن المحقق قد فاته تمييز بعض الآيات القرآنية ، إذ من عادته أن يدل على الآية القرآنية بوضعها بين حاصرتين متميزتين .

١ - فقد وردت ص ٢١٨ : ٦-٧ : « لا تحزن إن الله معنا » . وهي آية قرآنية وإن جاءت في العبارة وكأنها من كلام الرسول (و كذلك وضعها المحقق في فهرست الأحاديث) .

٢ - والآية على الصفحة : ٢٥٢ : ١٢ لا تنتهي حيث وضعت الحاصرة ، وإنما نهايتها لفظة : « قواما » في السطر التالي .

٣ - وجاء على الصفحة ٣٢٠ : ١٠ : (فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثم ارجع البصر كرتين) (وهما الآيتان ٣ ، ٤ من سورة الملك) .

٤ وعلى الصفحة ٥٩٧ : ٣ تبدأ الآية بلفظة إن ، وقد وقعت « إن » خارج الحاصرة ، ونص الآية : (إن الله لا يهدي كيد الخائنين) . وقد طبعت اللفظة الأخيرة خطأ « الخائنين » فلتصحح .

٥ - وعلى الصفحة ٦١٨ : ١٧ : ألا يعلم من خلق (وهي الآية : ١٤ من سورة الملك) .

٦ - وجاء في السطر الثالث من الصفحة ٧٣٩ آيتان ، الأولى : (وامتازوا

اليوم أيها المجرمون) (يس : ٥٩) . والثانية : فضرب بينهم بسور له باب (الحديد : ١٣) .

- ٨ -

بقي أن أشير إلى بعض الأخطاء الطبائية ، وهي أهون ما هنالك ، وما كنت لأشير إليها لولا أنها قد تلتبس لدى القراء بأنواع أخرى من الخطأ ، فيظنون أن للمحقق وجهة نظر خاصة في إثباتها على ذلك الوجه :

- ٩٣ : ٥ الاستبعاد : الاستبعاد .
- ٣١٧ : ٥ يعمله : يعلمه .
- ٣٤٠ : ١٦ الوحاقة : الوقاحة .
- ٤٧٨ : ٢ الفكّار : الكفّار .
- ٤٩٠ : ١٠ المقعودة : المعقودة .
- ٥٠٢ : ١٤ بالفعشة : بالشفعة .
- ٥١٠ : ٣ والمعتز : والمعتزّ (آية قرآنية) .
- ٥٤٩ : ١٩ والحجامة : والحجامة .
- ٧٥٧ : ٥ فساطته : فساطته .

- ٩ -

وربما كان من أعسر الأمور في هذه المراجعة أن أتعب الأخطاء التي نجمت عن سوء الترقيم فأحالت المعنى عن وجهه الصحيح ، وقد مر من هذا النوع أمثلة في ما تقدم ، وإليك مثلاً واحداً آخر : وردت على الصفحة ١٣١ : ١١ - ١٢ هذه الجملة : « وجن به (أي بالعشق) مجنون بني عامر ، ولم يشاهد . وما سمعنا برجل تاه في القفار ، وبالغ في الأشعار ، لأجل شتمه لرائحة هريس ... الخ » . إن وضع النقطة بعد لفظة « يشاهد » يعني انتهاء المعنى . واستئناف جملة جديدة ، مع أنها يجب أن توضع بعد لفظة « عامر » ثم تجيء جملة أخرى ، وتصبح العبارة على النحو التالي : « وجن به مجنون بني عامر » ولم نشاهد وما (الأفضل : ولا)

سمعنا برجل تاه في القفار وبالغ في الأشعار لأجل شمه لرائحة هريس » . ومن هذا يتضح أن الترقيم وخطأ الإعجام للفعل « نشاهد » قد غير حقيقة المعنى المقصود، وهذا باب يطول الأخذ فيه ، وليس في طوق ولا في فسحة الزمن ما يسمح به .

وقد يقول قائل : بعد كل هذه الأخطاء الجديدة التي وردت في هذه الطبعة (ذات الظاهر الأنيق والإخراج البديع) كيف سمحت لنفسك أن تقول : إن هذه الطبعة ليست إلا صورة آمنة من مخطوطة مضطربة ؟ أين الأمانة وهذه الأخطاء نفسها لم تكن في النسخة الأصلية ؟ أليس ما عدته منها يقف مناقضاً لما قلته في وصف هذه الطبعة ؟ والجواب على هذا التساؤل أن لا تناقض هنالك ، فالطبعة التي بين أيدينا صورة للمخطوطة في اضطراب أوراقها ، وقد حاول المحقق أن يقرأها قراءة صحيحة ، فوفق في بعض ما سعى إليه وخانه التوفيق في مواطن مثل التي أشرت إليها ، ولكنه لم يجز في المتن تغييراً إلا وأشار إليه في الحواشي . وربما لم أعدّه مسؤولاً عن جانب غير قليل من الخطأ وهو بعيد الدار عن مكان طبع الكتاب ، ومن العسير أن تحدد المسؤولية كاملة في مثل هذه الأمور ، وقد قلت من قبل : إن مادة الكتاب ليست سهلة ، لأن الأسلوب الفقهي الجدلي فيها شديد الإيجاز ، سريع قائم على الملح ، ولغة الجدل الفقهي عالمٌ مستقل لما تتميز به من مصطلحات وتعبيرات خاصة ، وجميع هذه الصعوبات تجعل من تحقيق أمثال هذا الكتاب شجاعة قد تتجاوز حدودها في بعض الأحيان .

إحسان عباس